

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي
الموسومة بـ:

**القيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية
الاسلامية الموجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**

إعداد الطالبة: -
بوستة رفيقة -
إشراف الأستاذة:
- أسعد فايزة زرهوني

أعضاء لجنة المناقشة:

<u>اللقب و الاسم :</u>	<u>الصفة:</u>
- أسعد فايزة زرهوني	مشرقا و مقررا
- طيب إبراهيم	رئيسا
- حيرش امال ليلي	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

المحتويات

شكر و تقدير

اهداء

ملخص الدراسة

1.....مقدمة عامة

الإطار المنهجي للدراسة

3.....الدراسات السابقة

9.....اشكالية الدراسة

10.....أسباب اختيار الموضوع

11.....أهداف الدراسة

11.....أهمية الدراسة

12.....تحديد مفاهيم الدراسة

14.....مجتمع البحث

14.....منهجية البحث

16.....المقاربة السوسيولوجية

الجانب النظري

الفصل الأول: القيم في الكتاب التربوية الاسلامية

المبحث الأول: القيم

17.....تمهيد

19-18.....تعريف القيم لغة، اصطلاحا

- 20..... أهمية القيم
- 21..... وسائل نقل القيم
- 23..... أنواع القيم
- 25..... مكونات القيم

المبحث الثاني: القيم الدينية، التعريف، المصادر

- 27..... تعريف القيم الدينية
- 28..... مصادر القيم الدينية
- 29..... خصائص القيم الدينية
- 29..... أهمية القيم على المستوى الفردي
- 30..... أهمية القيم على المستوى الاجتماعي
- 31..... القيم كوسائل للضبط الاجتماعي
- 33..... خاتمة الفصل

الفصل الثاني: منهاج التربية الاسلامية

المبحث الأول: المنهاج التربوي

- 34..... تمهيد
- 35..... تعريف المنهاج التربوي
- 36..... أنواع المنهاج التربوي
- 37..... مزايا المنهاج التربوي
- 38..... عناصر المنهاج التربوي

المبحث الثاني: ماهية المنهج في التربية الاسلامية

- 40..... مفهوم التربية
- 40..... مفهوم التربية الاسلامية
- 41..... خصائص التربية الاسلامية

- 41.....أهداف التربية الإسلامية
- 43.....منهج التربية الإسلامية لسنة الخامسة ابتدائي
- 44.....أهمية كتاب التربية الإسلامية في تنمية القيم
- 46.....أهمية تدريس القيم في المناهج الدراسية
- 48.....خاتمة الفصل

الفصل الثالث: تحليل مضمون دروس الكتاب في التربية الإسلامية

- 49.....عرض نتائج الدراسة
- 64.....مناقشة نتائج الدراسة
- 67.....النتائج العامة للدراسة
- 69.....الخاتمة العامة
- 70.....قائمة المراجع

الملاحق

إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى والدي الكريمين اللذان أنارا دربي، أدعوا الله عز وجل أن يبقيهما دخرا لنا ولا يحرمنا من ينابيع حبهما وحنانهما: أمي و أبي الغاليين.
و إلى اخوتي سني في الحياة: أخي "محمد الأمين" و زوجته "مريم" وأختي "فاطمة الزهراء" و زوجها "محمد" و إلى أخي " جهاد الدين " و أختي "نادية - دنيا".

إلى الكتاكيت " بدر الدين"، " يسرى"، " عمار"، " آية"، "سناء" و "جنة" و إلى الكتكوتة الصغيرة " لنا".

إلى كل أفراد العائلة الكبيرة بكبيرها و صغيرها حفظهم الله و أطال في عمرهم جميعاً.

و إلى صديقاتي: نوال ، إيمان، رانية، ناريمان .

و إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية و بالأخص قسم علم الاجتماع.

شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله الذي وفقني في إنجاز و اتمام هذا العمل المتواضع فله الحمد
كثيرًا طيبا مباركا.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل " يسعد فايزة
زرهوني" على ما أفادت به من نصائح و توجيهات و على تواضعها و صبرها
و حرصها على اتمام هذا العمل العلمي.

ولا ننسى الأستاذة " سيدي موسى" على ما قدمته من جهد و دعم متواصل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساندني و وقف إلى جانبي و مد لي يد
العون من قريب أو من بعيد و لو بالكلمة الطيبة.

كما أوجه الشكر أيضا للجنة المناقشة على الاهتمام الذي أولوه لهذا العمل
وقبولهم لمناقشة و اشرافهم بأرائهم و توجيهاتهم.

يهدف موضوع الدراسة إلى معرفة القيم الدينية الموجودة أو المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية الموجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي – الجيل الثاني- فالقيم تعتبر النسق الاجتماعي الذي يؤسس لنا الإطار المكون للمجتمع على ضوء هذا تسعى المنظومة التربوية و مختصين في هذا المجال غرسها في نفوس الناشئة و العمل بها و ممارستها في سلوكياتهم الأولية ذات طابع خلقي.

و قد تضمنت دراستنا جانبين، جانب نظري و تطرقنا فيه إلى تحديد اشكالية البحث المتمثلة في ماهية القيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي و أيضا إلى أسباب اختيار الموضوع، أهداف الموضوع، تحديد منهجية البحث، تحديد مجتمع البحث، تحديد مفاهيم البحث، و مقارنة السوسيولوجية و تطرقنا في الفصل الأول إلى تعريف القيم بصفة عامة و أهميتها و وسائل نقلها (الأسرة، المدرسة، المسجد، جماعة الرفاق، وسائل الاعلام)، وأنواعها (الدينية، تربوية، اقتصادية)، ومكونات القيم (مكون معرفي، مكون سلوكي، مكون وجداني)، ثم تخصصنا في موضوع بحثنا من خلال مفهوم القيم الدينية ومصادرها (القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة، اجماع الأمة)، و أهميتها على المستوى الاجتماعي و على المستوى الفردي، و تحدثنا أيضا عن القيم كوسيلة للضبط الاجتماعي.

أما الفصل الثاني تطرقنا إلى منهاج التربية الإسلامية من خلال تعريف المنهاج التربوي، أنواع المنهاج (الإجرائي، الخفي، الرسمي)، عناصر المنهاج (الأهداف والغايات، المحتوى، التقويم الأنشطة و طرق الوسائل). و مزايا المنهاج بإضافة إلى مفهوم التربية و مفهوم التربية الإسلامية أهميتها، أهدافها و منهج التربية الإسلامية لسنة الخامسة ابتدائي و أهمية الكتاب في هذه المادة إذ يعتبر وسيلة تعليمية لنقل القيم الدينية و أهمية تدريس القيم في المناهج الدراسية المسطرة من خلال مختصين في هذا المجال.

و من خلال الفصل الثالث قمنا في دراستنا بتحليل مضمون دروس كتاب التربية الاسلامية و استخراج القيم الدينية الموجودة فيه، بعد جمع البيانات و تحليلها توصلنا إلى أهم النتائج و التي كانت كالتالي:

- كتاب التربية الاسلامية قد اشتمل على مجموعة من القيم الدينية و التي كانت موزعة عبر كل مقاطع الكتاب المدرسي من خلال أربعة مجموعات كل مجموعة تحمل صنف معين منها: صنف القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، صنف المبادئ الأولية في العقيدة الاسلامية و العبادات، السيرة النبوية و القصص و الصنف الأخير: تهذيب السلوك.

- مجموع القيم الدينية (43) قيمة، كانت على شكل عبارات و نصوص (حوارية)، (22) مرة و عبارات (17) مرة .

- ظهرت القيم الدينية (23) مرة بطريقة صريحة و (15) مرة بطريقة ضمنية، وهذا من أجل إثراء الدروس بالقيم الدينية ليتسنى فهم المتعلم للدرس و أن يكشف عن المعاني الكامنة.

- القيمة الدينية الأكثر تركيزًا في كتاب التربية الاسلامية هي قيمة التوحيد و قيمة العبادات، حب الصحابة و الاقتداء بهم على غرار القيم الدينية الأخرى.
الكلمات المفتاحية:

القيم الدينية، الكتاب المدرسي ، التربية الاسلامية

1- مقدمة عامة:

تعتبر التربية عملية أساسية لأفراد المجتمع و عنصر الأساسي لاستمرار الحياة الإنسانية يتم من خلالها تكوين شخصية الانسان و تنميتها وفقا لمعايير و القيم و الاتجاهات تتناسب مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه و يعيش فيه مع الجماعة من الأفراد و التي لها دور في اكسابه خبرات اجتماعية نابعة من النظم و المعتقدات و القيم بمختلف أنواعها سواءً تربوية أو اجتماعية أو دينية...، حيث تعتبر هذه الأخيرة أحد المجالات الأساسية في التربية لكونها هي التي توجه سلوك الإنسان نحو الصواب و الخطأ أي تعديل السلوك إذ أننا بها نحدد سلوك الفرد داخل المجتمع.

تعد المدرسة مؤسسة رسمية تعمل على توفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي و الاجتماعي و كما تعمل على تحقيق أهداف المجتمع لذلك فإن لها تأثير مباشر في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة بحيث تمد للمتعلم مجموعة من المعارف والمعلومات.... وهذا من خلال البرامج التي ادرجتها وزارة التربية الوطنية و التي تعمل في طياتها أهدافاً تهدف إلى ترسيخ أو غرس عددًا من القيم في الكتاب المدرسي باعتباره الوسيلة الفعالة المأثرة على المتعلم من خلال المضامين المطروحة و ذلك للوصول إلى الأهداف المسطرة و التي على المعلم و المدرسة الوصول إليها من خلال تكوين فرد صالح في المجتمع.

يندرج موضوع القيم من المواضيع المهمة الضرورية كونه يمس المجتمع فهو يمثل الإطار الذي تتبلور فيه شخصية الفرد التي تتجسد من خلال سلوكياته و أفعاله التي يقوم بها وفقا للقيم و المعايير المنفق عليها و هي تنقسم إلى أصناف مختلفة منها قيم نبيلة، كالتعاون الصدق وقيم منبوذة: كالعنف و الظلم.

تم إدراج من قبل المختصين مناهج تربوية قيمة من أجل تكوين جيل متشبع بالقيم بمختلف أنواعها حيث تكون هذه الأخيرة في جميع المناهج التربوية من بينها التربية الاسلامية التي تقوم بتنمية استعدادات المتعلم في المجالات الفكرية و الخلقية و الاجتماعية تتماشى مع خصائص نموه العقلي، النفسي و تنشئته تنشئة قائمة على مبادئ العقيدة

الصحيحة و السلوك القويم و هذا انطلاقا من المصادر الأساسية كالقرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة التي تنمي لدى المتعلم بناء شخصيته و تنمية مهارات و اعداده من خلال مجال تهذيب السلوك و الاقتداء بالرسول عليهم السلام و الصحابة رضي الله عنهم ليكون في الأخير مواطن صالح يعول عليه في المستقبل لبناء و تنمية مجتمعه.

و عليه جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة القيم المتضمنة في دروس التربية الاسلامية الموجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في الجيل الثاني و لتغطية محاور هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جانبين بحيث الجانب الأول تمحور حول الدراسة النظرية و الثاني إلى الدراسة الميدانية.

الفصل الأول: ينقسم إلى مبحثين ، مبحث تناولنا فيه القيم بصفة عامة، خصائصها، أنواعها، أهميتها، أما المبحث الثاني تمحور حول القيم الدينية، مصادرها، أهميتها بالنسبة للفرد و المجتمع.

الفصل الثاني: ينقسم إلى مبحثين أيضا، مبحث خصصناه للمناهج التربوية و مزايا المنهج وعناصره وأنواعه، أما المبحث الثاني عن منهج كتاب التربية الاسلامية فيه تحدثنا عن مفهوم التربية الاسلامية، و أهدافها، و أهميتها، و عن منهج كتاب التربية الاسلامية وأهميته في تنمية القيم و أيضا أهميته في تدريس القيم في المناهج الدراسية.

الفصل الثالث: و لقد اشتمل الجانب الميداني و تمثل في عرض و تحليل محتوى كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي ، و تم فيه عرض للدروس في الجداول و تحليلها، و مناقشة أهم النتائج ثم مناقشة النتائج العامة و الخروج باستنتاج شامل على ضوء أهداف البحث.

2- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي و التي تساعد في ايضاح مختلف جوانب موضوع الدراسة و ان التطرق إليها له أهمية وفائدة كبيرة في مجال البحث إذ أنه لا يمكننا الاستغناء عنها.

بعد التقصي والبحث عن الدراسات السابقة لم أقف على دراسات تناولت نفس العنوان والمحتوى إلا أن هناك دراسات تناولت القيم و كل دراسة نظر لها صاحبها باتجاه معين سيتم استعراض الدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها.

أ- دراسات عربية:

1- دراسة عبد الباسط محمد حسن سنة 1974.

- عنوان الدراسة: شباب الجامعة و القيم الدينية
- هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو القيم الدينية من خلال استفتاء يشتمل على الاتجاه نحو الايمان وعلاقته بسعادة الإنسان و علاقة الدين بأمور السياسية و شؤون الاجتماع و علاقة الدين بالعلم، و اتجاهات الشباب نحو حرية العقيدة و دور المسجد في المجالات الدينية والثقافية و الاجتماعية و السياسية.

• نتائج الدراسة: و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- وجود اتجاه ايجابي لدى الطلبة و الطالبات نحو أهمية الدين في الشؤون السياسية والاجتماعية.

2- طلبة و طالبات جامعة الكويت أكثر ادراكًا بعد تعارض العلم مع الدين.

3- وجود ادراك لدى الطلاب بأهمية المسجد كمركز ديني و ثقافي و سياسي.¹

2- دراسة العجومي سمية سلمان عثمان سنة 2012:

¹ عبد الباسط محمد حسن، شباب الجامعة و القيم الدينية، استفتاء أجري بجامعة الكويت، مجلة العربي عدد 191، وزارة الاعلام بحكومة الكويت، 1974.

- **عنوان الدراسة:** القيم المتضمنة في كتب التربية الاسلامية و الاجتماعية و حقوق الانسان للصف الرابع أساسي.
- قامت سمية سلمان عثمان العجرمي بدراسة حول تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الاسلامية و الاجتماعية و حقوق الانسان للصف الرابع أساسي بفلسطين، حيث استخدمت المنهج التحليلي و تكونت عينة الدراسة من كتب مبحث التربية الاسلامية و مبحث التربية الاجتماعية و التي تضم كتب التربية الوطنية و التربية المدنية و من كتب مبحث حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي.
- **نتائج الدراسة:** توصلت إلى نتائج كان من أهمها:

تبين من خلال تحليل كتب التربية الاسلامية أن :

القيم الدينية قد احتلت المرتبة الأولى، تليها القيم الجمالية و تليها القيم الاجتماعية وتليها في المرتبة الأخيرة القيم الأخلاقية و تبين من خلال تحليل كتب التربية المدنية أن القيم الاجتماعية قد احتلت المرتبة الأولى تليها القيم الأخلاقية، تليها القيم الدينية ثم القيم العلمية، قيم الجمالية ثم القيم السياسية و الوطنية، احتلت المرتبة الأخيرة، و تبين من خلال تحليل كتب حقوق الإنسان أن قيم الحرية قد احتلت المرتبة الأولى تليها القيم الكرامة تليها قيم الحياة و المستوى المعيشي اللائق للإنسان، قيم التسامح و تليها قيم العدالة، قيم المساواة، قيم الملكية و تليها قيمة المواطنة و المشاركة في الحياة المهنية و السياسية احتلت المرتبة الأخيرة.¹

3- دراسة نيل ابراهيم أحمد سنة 1980:

- **عنوان الدراسة:** علاقة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية و تنمية القيم الاجتماعية.

هي دراسة تجريبية بمؤسسة الرعاية الاجتماعية للبنين بالجزيرة.

¹ العجرمي، سمية سلمان عثمان، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية و الاجتماعية و حقوق الانسان للصف الرابع أساسي بفلسطين، رسالة للحصول على ماجستير في المناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

• **هدف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية و العمل على تنمية القيم الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة التجريبية و قد حددت الدراسة هذه القيم في التعاون و العدالة والمسؤولية الاجتماعية و قد طبقت على عينة عشوائية مكونة من 20 عضوا في المرحلة الاعدادية.

• **نتائج الدراسة:** انتهت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات و تنمية القيم الاجتماعية للأبناء المعرضين للانحراف مثل قيمة التعاون و العدالة و المسؤولية الاجتماعية¹.

4- دراسة بكرة 1980: و كانت بعنوان القيم الأخلاقية التربوية الاسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة.

و كان الهدف منها التعرف على القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب تربية المسلم المقرر على تلاميذ الصف السادس ابتدائي، و مدى فاعلية هذا الكتاب في التأثير على قيم التلاميذ.

و قد حدد الباحث عددًا من القيم و هي: عقيدة التوحيد ، الصلاة، الصوم، التسامح، وضبط النفس ، آداب المائدة، النظافة، النظام، التضحية، الوفاء بالوعد، التعاون، الحرية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، و المنهج التجريبي، وقام بإعداد استبانة تضمنت طرح مواقف على أفراد العينة للاختيار من بينها، وزعت على (1535) طالبا من طلاب الصف الأول الاعدادي، و دلت نتائج الدراسة على ما يلي:

1- بينت الدراسة أن مقرر التربية الاسلامية في كتاب تربية المسلم للصف السادس الابتدائي غير كافي لتنمية القيم الخلقية المرغوب فيها.

¹ نبيل ابراهيم أحمد، علاقة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية و تنمية القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1980.

2- إن التلاميذ من المدرسة الابتدائية يفتقرون إلى بعض القيم الأخلاقية الهامة و التي لها ذروتها في البناء و التنمية.¹

ب - الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ليسلي 1998 Leslie Annie Ruth:

تناولت كيفية قيام الأمهات الأمريكيات و الافريقيات بتعليم أطفالهن القيم من خلال القصص و قد أكدت نتائجها أن القصص تعد مصادر مهمة لتعليم الأطفال القيم المرغوب و تخليصهم من القيم و السلوكيات غير مرغوبة و كان هدف الدراسة هو البحث عن حقيقة القيم المتوافرة في قصص الأطفال تشبع حاجاتهم لتصبح مألوفة لما يوجد في العقل اللاشعوري و ذلك من خلال تخليصهم بوساطة أحلام اليقظة من حالات التوتر اللاشعورية من أجل التعامل مع محتواها.

2- دراسة دول 1986 Tindall william :

هدفت هذه الدراسة في التعرف على فاعلية القيم المتوفرة في قصص الأطفال، و قد تبنت النتائج أن القصص تعمل على مساعدة الأطفال للتكيف مع الحياة كما توصل الباحث إلى معرفة العلاقة بين قصص الأطفال الذين يقومون بقراءة هذه القصص حيث أن قراءة القصص تشكل سلوك الأطفال و تجعلهم قارئين أولاً من خلال شحذ مهارات القراءة لديهم.²

¹ عبد الرحيم بكرة، القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة طنطا، 1980.

² سعيد علي الحسنية، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة (دراسة مسحية وصفية على طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية و نزلاء اصلاحية الحائر) مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، 1426، 1426.

ج - دراسة جزائرية:

- دراسة بن سعيدة مليكة 2016:

كانت تحمل عنوان " القيم الاسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لفتوات الأطفال العربية و استهدفت هذه الدراسة معرفة أنواع المواضيع التي يتم التطرق لها من خلال برنامج " نون"، و أيضا إلى معرفة أهم القيم المتضمنة في البرنامج، معرفة ما إذا كانت القناة تركز على القيم العقائدية بنفس درجة تركيزها مع القيم الأخرى و أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الدينية الاسلامية لم تشكل قاعدة أساسية في صياغة محتوى برنامج "نون" كما أنه لا يركز على القيم العقائدية بقدر تركيزه على القيم الفنية بهدف تطوير موهبة البنات، و كذا القيم الشخصية و القيم الصحية، احتوى البرنامج على مجموعة من القيم الايجابية تمثلت في: دعم و تطوير و تحفيز المواهب الفنية لدى البنات، الابداع والتميز، جسد البرنامج أيضا قيما سلبية غير مقبولة في المجتمع الاسلامي في تكرارها القيم الايجابية تمثلت في التبرج، الموضة و اللباس الغربي...¹

دراسة سهام سوكو (2009):

● **عنوان الدراسة:** واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة و هي دراسة ميدانية بثانوية "بوحنه مسعود، فرجوة - ميلة" و الهدف من هذه الدراسة هو معرفة القيم الأسرية السائدة في أوساط المراهقين و الكشف عن القيم التربوية لدى المراهقين السائدة في المؤسسة التربوية.

● **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الأسرية و التربوية في أوساط المراهقين، و كيف عن القيم التربوية لدى المراهقين، السائدة في المؤسسة التربوية و أيضا معرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم حيث استخدمت الباحثة: الاستمارة، المقابلة، الملاحظة، و سجلات و الوثائق، و تم سحب عينة الدراسة من التخصصات المصنفة في سجلات ثانوية " بوحنه مسعود".

¹ بن سعيدة مليكة، القيم الدينية الاسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لفتوات الأطفال العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016.

• **نتائج الدراسة:** و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- يتبنى المراهقون القيم الأسرية، طاعة الوالدين، قيمة حب الأسرة، التمسك بالعادات والمعتقدات، (قيمة الاستثمار، الشرف).
- 2- يتبين المراهقون القيم التربوية: احترام آداب السلوك، الالتزام بالقواعد المدرسية، احترام الآخرين، التخطيط للمستقبل (قيمة العلم، قيمة الوقت).
- 3- لا توجد فروق جوهريّة بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم إلا من حيث الجنس في تبنيهم لقيمة طاعة الوالدين.¹

2- التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع القيم بصفة عامة و شاملة.

- اختلفت الدراسة الحالية عن كل الدراسات السابقة في تركيزها على التعرف على القيم الدينية التي يركز مقرر الدراسي بتنميتها للمتعلم و تلك التي لا يهتم بتنميتها.

- استفادة من المنهجية المتبعة في تلك الدراسات و التي هي منهج تحليل محتوى.

- الاستفادة من الدراسات السابقة في تصنيف القيم.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أن هذه الأخيرة تناولت مختلف القيم منهم من اتخذ القيم بصفة عامة و منهم من اتخذ القيم اجتماعية و منهم من اتخذ القيم الدينية في كتاب القراءة و الأدب.

¹ سهام صوكو ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009.

3- الاشكالية:

تحتل القيم أهمية بالغة ذلك أنها هي التي تحدد لنا ملامح شخصية الأفراد والمجتمعات المتميزة عن غيرها من المجتمعات الأخرى و للمدرسة دور كبير في غرس القيم لدى المتعلم و ذلك من خلال تنمية قدراته و سلوكاته التي من شأنها بناء الأجيال وفقا لاستراتيجيات متكاملة من خلال المناهج التعليمية.

ان التربية بحد ذاتها عملية شاملة و مستمرة التي تبدأ من المهد إلى اللحد من أجل اعداد أجيال ليكونوا أفرادًا ناجحين في حياتهم و حياة المجتمع و هذا من خلال تسطير الجيد للبرامج الدراسية من خلال المناهج التربوية التي تعتبر من أهم الأنظمة التي يتشكل منها النظام التربوي لتحقيق غاية التربية باعتباره وسيلة المدرسة لاكتساب المتعلمين القيم في الكتب المدرسية التي تتوافق مع الوقت الحالي و ذلك من خلال التمسك بمبادئ المجتمع و قيمه في جميع المواد خاصة في مادة التربية الاسلامية المنبثقة من الدين الاسلامي الحنيف و الموجه لتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية الروحية والخلقية و الاجتماعية و تنشئته تنشئة قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة و السلوك القويم والأخلاق الحسنة التي أقرها الله في القرآن الكريم و في الحديث النبوي الشريف.

على هذا الأساس فإن القيم الدينية تعد حجر الأساس في التربية الاسلامية كونها تمثل الجوانب العملية التربوية فهي لازمة لكل فرد في المجتمع لأن القيم الدينية هي قيم شاملة في جميع مجالات التربية كلها دون استثناء، إذ أنها تساهم في بناء المجتمع بصفة عامة و الأفراد بصفة خاصة إذ أنها هي التي توجه ملامح أو توجهات الفرد المتعلم و ضبط سلوكه داخل المدرسة و خارجها.

على ضوء أهمية دروس التربية الاسلامية و دورها في تعزيز و بث القيم الدينية و مدى أهميتها في بناء شخصية الطفل و حيث يتعلم هذا الأخير الكثير من السلوكات والأخلاق و القيم المختلفة و هذا من خلال ما يتم طرحه في المناهج التربوية و اسهام المعلم في تفعيل لتلك القيم و عليه تنطلق دراستنا من أجل تعرف على القيم الدينية التي تتضمنها دروس التربية الاسلامية الموجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

و من هنا نطرح الاشكال التالي:

ماهي القيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

و تفرع من السؤال الرئيسي إلى سؤال فرعي التالي:

س1: ما القيم الدينية التي يهتم بها في الكتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

4- دوافع و أسباب اختيار الموضوع:

ان عملية اختيار موضوع من الموضوعات بحث والدراسة في العلوم الاجتماعية، عملية تتميز بالتعقيد و التداخل مما يتطلب اتخاذ جملة من التدابير و الاحترازاات ليكون هذا البحث و هذا الاختيار صائبا وناجحا، و عليه فإن الأسباب التي أدت إلى اختيار موضوع القيم الدينية في كتاب التربية الاسلامية لسنة الخامسة ابتدائي يعود إلى عوامل ذاتية وأخرى موضوعية.

أ- أسباب ذاتية:

الرغبة و الميل إلى المواضيع الاجتماعية و التربوية و الميل إلى الدراسة القيم دراسة سوسيولوجية باعتبارها من محددات السلوك الاجتماعي و أيضا الرغبة في معرفة و محاولة الكشف عن المعاني الكامنة التي تحملها القيم الدينية في كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حيث تعد القيم الدينية هي التي توجه سلوك الفرد في المجتمع.

ب - أسباب موضوعية:

يدخل في صميم اختصاص علم اجتماع التربوي و أيضا من بين الأسباب الموضوعية التي جعلتني أختار هذا الموضوع عن غيره من المواضيع هو التكنولوجيا

التي أدت إلى تدهور الأجيال الآن، وهل منهاج التربية الاسلامية ركز فعلا على القيم الدينية التي استمدت من القرآن الكريم و السنة النبوية لتغيير السلوك.

5- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على القيم الدينية الموجودة في كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي فتحقيق جملة من الأهداف منها:

- 1- معرفة القيم الدينية المطروحة في كتاب التربية الاسلامية.
- 2- الوقوف على الدور الذي تلعبه أو تقوم به المناهج في تنمية و تفعيل القيم الدينية لدى التلاميذ.
- 3- الكشف عن القيم التي ركز عليها المنهاج التربوي.
- 4- التعرف إلى أي مدى تتلاءم القيم المطروحة في كتاب المدرسي في مادة التربية الاسلامية في هذه السنة الدراسية.

6- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أهمية القيم ذاتها إذ أنها هي التي تساعد على بناء شخصية الإنسان و تحدد أهدافه و توجهاته و تضبط من سلوكياته داخل المجتمع لكي يكون مقبولاً داخل البيئة التي يعيش فيها حيث يحافظ على تماسك المجتمع و وحدته و استقراره بإضافة إلى دورها الفعال في تمكين المجتمع من مواجهة التغيرات التي قد يتعرض لها بين حين وآخر لذلك ان وزارة التربية الوطنية و مختصين في هذا المجال يقومون على تعزيز القيم و طرحها بشكل متكرر في وحداتها و مناهجها في كل الكتب المدرسية خاصة في كتاب التربية الاسلامية الذي يضم الكثير من القيم.

- إذ من خلال ما ذكر سابقا فإن القيم هي أهم عناصر البناء الاجتماعي فهي التي توجه سلوك الفرد و الجماعة، إذا من هنا تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

- الحاجة الماسة إلى إجراء دراسات وبحوث حول تحليل المضمون (محتوى).

- قد تفيد المختصين و المسؤولين الذين يصيغون المناهج في اختيار الدروس المناسبة والمتضمنة للقيم مع مراعاة المرحلة العمرية.

- ربما ساعدت نتائج هذه الدراسة القائمين على تأليف الكتب المدرسية في توجيه أنظارهم إلى جوانب القصور في الكتاب.

- ربما ساعدت نتائج هذه الدراسة المعلم في تعريفه بالقيم الدينية.

7- تحديد المفاهيم الإجرائية:

1-7- القيم الدينية: هي الأحكام العقلية و الوجدانية و المعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين و هي تعد موجبات عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة.¹

• القيم الاسلامية التي يكسبها الطفل من أسرته أو المدرسة التي يدرس بها كالصلاة، حفظ القرآن، احترام الكبار، النظافة، الصدق، الصوم.

2-7- الكتاب المدرسي: هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم، و يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما و في مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.²

• هو وسيلة تعليمية من خلالها يستطيع المتعلم اكتساب مجموعة من القيم التي برمجتها وزارة التربية الوطنية في منهج معني و برامج متعددة تخدم الأهداف التربوية و الاجتماعية للمجتمع.

¹ ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم و تعليمها، كلية التربية، جامعة اليرموك، دار المسيرة للنشر و التوزيع، د ط ، 2005، ص 20.

² توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000، ص 252.

3-7- التربية الإسلامية: هي تلك التربية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف، و الموجهة لتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية، الروحية، و الخلقية و الاجتماعية، تماشياً مع خصائص نموه العقلي و النفسي في كل مستوى و تنشئته تنشئة قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة و السلوك القويم و الأخلاق الحسنة التي أقرها القرآن الكريم و أيضاً في السنة النبوية الشريفة.¹

- منهج تربوي متكون من مجموعة دروس تعد لنا فرد متكامل دينياً و دنيوياً اعتماداً على القرآن الكريم و السنة النبوية.

8- مجتمع البحث:

مجتمع البحث في دراستنا هو عينتها و يتمثل في دروس كتاب التربية الإسلامية الموجه لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي لسنة الدراسية 2019-2020 و هو كتاب مؤلف من جزء واحد، جاءت مضامينه على شكل مقاطع تعليمية كل مقطع مجزأ إلى دروس، مع تعليمات للمنهج الدراسي المقرر في كتاب دليل المعلم.

9 - منهج الدراسة:

- أداة تحليل المضمون أو المحتوى - Analyse - :

تجمع كثير من الدراسات التربوية على أن تحليل المحتوى تعود بداياته التاريخية إلى مطلع القرن العشرين حيث يعتبر أداة من أدوات التحليل أو منهجاً من مناهج الدراسة والتحليل من أجل المساعدة في الفهم من خلال جمع المعلومات و تصنيفها و تحليلها وتفسيرها خاصة في ضوء النظر إلى الكتاب المدرسي أنه وسيلة من وسائل الاتصال وهذه الأخيرة هي العملية التي تتكون من مرسل و رسالة و وسيلة و مستقبل.

هناك تعاريف عديدة لتحليل المضمون أو المحتوى منها:

¹ اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي ، ط 2016، وثائق رسمية، وزارة التربية الوطنية، ص 144.

"بيرنارد بيرلسون" "Bernard Berelson" يعرف تحليل المضمون بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم و الكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال.¹

يعرف موريس انجرس، تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، سمعية، بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم و التي يعرض محتواها بشكل غير رقمي اذ أنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي و إن تقنية تحليل المحتوى هي من دون شك من أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية و هي الأكثر استعمالاً بالنسبة للمؤرخين و المؤرخات و علماء الاجتماع و علماء السياسة و علماء النفس المهتمين بدراسات الثقافات الأجنبية و وسائل الإعلام بصفة عامة (الآداب، الكتب المدرسية، المسلسلات التلفزيونية، حصص الأطفال، وسائل اشهارية القصص، الأغاني).²

على ضوء هذا و قياساً على موضوع دراستنا المندرج تحت عنوان القيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي فإننا نجد أن تحليل المضمون أداة من أدوات البحث العلمي تكمن أهميته في الكشف عن المعنى الذي يحمله النص المراد تبليغها للمتعلم إذن تلك هي أبرز المعطيات التي يتوافق عندها موضوع تحليل المحتوى.

¹ Bernard B, content Analysis in communication Rescarch gléncoe, IL, free ,press, 1952,p

18.

² موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، ط 2، 2004، ص 218.

10- المقاربة السوسولوجية:

يعتمد كل باحث في علم الاجتماع على مقاربة سوسولوجية يبني عليها موضوع بحثه.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقاربة البنائية الوظيفية لكونها تعتمد على فكرة التكامل بين الأجزاء من حيث العلاقات و على النسق الاجتماعي الذي يتكون من مجموعة أجزاء مترابطة من مكانة و دور الذي يحتله كل جزء داخل النسق إضافة إلى العلاقات بين هذه العناصر.

نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها البعض على عكس نظرية الصراع المندرجة تحت التوتر والتفكك أو الصراع.

و استناداً على هذا فإننا سنحاول في دراستنا هذه التطرق إلى كل المحاور لدراسة القيم الدينية في كتاب التربية الاسلامية الموجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ومن هنا تظهر هذه النظرية في موضوع الدراسة باعتبار أن القيم هي النسق الاجتماعي الذي يؤسس الإطار المكون للمجتمع و هذا من خلال مجموعة الأجزاء المتواجدة في حالة تكامل وظيفي الذي يؤدي إلى توازن المجتمع واستقراره و ذلك لما للقيم القدرة على ضبط المعايير الموجودة في النسق الاجتماعي الذي يمثل لنا الاطار من الرموز و النظم بين الفاعلين الاجتماعيين و هذا ما يحقق لنا الاستقرار و الثبات و التوازن، وهذا ما سعى إليه المختصين في المناهج التربوية خاصة غرس القيم لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية وانطلاقاً من المواد الدراسية خاصة في كتاب التربية الاسلامية.

و يمكننا أيضاً إدراج نظرية التفاعلية الرمزية في دراستنا لهذا الموضوع نظراً لأهميتها في عملية التفاعل الاجتماعي، بحيث ساهمت هذه النظرية و بشكل كبير لما يحمله البشر من قيم و تصورات و معان مختلفة و التي تهدف من وراء ذلك إلى انبثاق النظم والجماعات و المؤسسات الاجتماعية.

و من هنا، فإن لنظرية التفاعلية الرمزية دور في خلق التواصل بين الذات و الآخر من ارتقائها و نموها.

و من خلال ما درسه و توصل إليه العالم " جورج هيربرت ميد ": أن الرموز أعطت معنى لحياتنا اليومية و أصبحت بذلك الركيزة و الأساس نفهم من هذا كله، أن القيم تكون من خلال سلوكيات و هذه الأخيرة نجسدها في مختلف المعاني التي نقوم بها و هذا ما يتولد عنه ما يعرف بالتفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

أما "تالكوت بارسونز" فلقد أشار على أن التفاعلية الرمزية أنها تمثل إطار من القيم و الرموز التي تنظم العلاقات بين الفاعلين، باعتبار أن القيم و المعايير هي احدى أهم العناصر الأساسية للحياة الاجتماعية.

فمثلا من خلال المحادثات الخارجية تكون هناك عملية التفاعل المشترك بين فاعل وفاعل آخر، و هذا يتم بواسطة الرمز الدال فهو المعنى المشترك الذي يتطور في سياق التفاعل الذي أعطى معنى لحياتنا و كل هذا من أجل خلق عالم مشترك من القيم.

تمهيد:

يعد موضوع القيم من الموضوعات الهامة و الحساسة لكونه يمس المجتمع وحضارته كما يمكن بواسطتها فهم المجتمع و هذا ما أكسبه أهمية بالغة في مجال العلوم السوسولوجية والجديد بالذكر أن بحث موضوع القيم يعد ضرورة على المستوى الفردي كما على المستوى الاجتماعي فعلى المستوى الفردي نجد أن المرء على اختلاف المراحل التي يمر بها فإن القيم هي التي توجه سلوكه و أما على المستوى الاجتماعي فإن القيم هي التي تترك المجتمع يسوده الأمان و الطمأنينة من خلال الضبط الاجتماعي.

المبحث الأول: القيم

مفهوم القيم من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة و التربية و الاقتصاد و علم الاجتماع و علم النفس و غيرها من مجالات الحياة لذا تعددت تعريفات القيم و تراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة كما أن كلمة القيم من الكلمات شائعة الاستخدام فنحن نسمعها و نقرأها كثيرا في الإعلام المسموع و المرئي و المقروء و هي كثيرة التردد على ألسنة التربويين و المفكرين و المثقفين و غيرهم.

1- مفهوم القيم:

1-1- القيمة لغة: جاء في المعجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة " قيمة "

وجمعها " قيم " و تظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل "

قوم " الذي تتعدد موارده و معانيه فقد استخدمت العرب هذا الفعل و مشتقاته

للدلالة على معانٍ عدة يعيننا منها ثلاثة هي:

أ- الفعل " قوم " لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال¹.

ب- في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره و قيمة المتاع هي ثمنه و يقال ما لفلان

قيمة أي ماله ثبات و دام على الأمر².

ج- و تشير كلمة قيمة باللغة الإنجليزية "Value" و باللغة الفرنسية "Valeur" وباللغة

اليونانية "Axios" إلى الاعتدال و الاستواء و بلوغ الغاية فهي مشتقة أصلا من

الفعل قام بمعنى وقف و اعتدل و انتصب و بلغ و استوى³.

¹ ماجد زكي الجداد، تعلم القيم و تعليمها (تصور نظري و تطبيقي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم)، دار السيرة للنشر و التوزيع، عمان ، ط 2، 2007، ص 19.

² ابراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة، ط.4، 1979، ص 768.

³ عادل العوا، الفكر العربي الإسلامي، الأصول و المبادئ المنظمة العربية للثقافة و الإعلام، البحوث التربوية ، تونس، ب ط، 1987، ص 216.

2-1- القيم اصطلاحاً:

هي مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، و تجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجمع و على التوافق مع أعضائه و على العمل من أجل النفس و الأسرة و العقيدة.¹

هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات و الأشياء و ذلك في ضوء تقييمه أو تقدير لهذه، الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه و خبراته وبين ممثلي الاطار الحضري الذي يعيش فيه، و يكتسب من خلاله هذه الخبرات و المعارف.²

في تعريف آخر للقيم:

هي معايير و أهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متأخر أو متقدماً و هي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات و دوافع و تطلعات و تظهر في السلوك الظاهري و اللاشعوري.³

3-1- القيم في علم الاجتماع:

إن يرى علماء الاجتماع أن القيم من صنع الانسان و أنها تعبير عن الواقع فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع و من أمثلتها الدين و الأخلاق و القانون و الاقتصاد و كلها ظواهر اجتماعية توجد كأشياء و تعتبر المثل العليا فالقيم ترتبط بحياتنا الاجتماعية و تعتمد على التجربة و لا يمكن أن تنفصل عن الحياة بل تعلق عليها و تسمو على الواقع لتكتسب الموضوعية و العمومية.⁴

¹ جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1984، ص - ص 41-45.

² عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، ب ط، 1992، ص 51.

³ دياب فوزية، القيم و العادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ب ط، 1966، ص 16.

⁴ صبري خالد عثمان، القيم التربوية في شعر الأطفال العلم و الإيمان للنشر و التوزيع القاهرة، ط1، 2008، ص

يعرفه تالكوت بارسوت القيم بأنها تلك الجوانب و الموجهات التي تلزمه بالمحافظة على معايير معنية حينما يكون الفاعل مخيرا على الاختيار فإن موجهات القيمة قد تلزمه بمعايير تساعده على اختيار.¹

أما في قاموس علم الاجتماع: ف جاء تعريفها على أنها تصورا و ادراك صريحا كان أو ضمنها، يحدد ما هو مرغوب فيه بحيث ليسمح للأفراد بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك و الوسائل و الأهداف الخاصة بالفعل في حين توصف القيم المرغوبة بالقيم الايجابية و توصف القيم الغير مرغوبة بالقيم السلبية.²

• إذن تعتبر القيم خاصية من خصائص المجتمع الانساني، و بما أن الإنسان هو موضوع القيم و أنها عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموما و تشتق أهميتها و وظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع، فلا وجود للمجتمع انساني دون قيم، كما أنها تشكل ضمير المجتمع و وجدانه، و تعمل على تكوين الفرد و نسقه المعرفي و تهدف إلى الحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية و تماسكها.

2- أهمية القيم:

1-1- القيم هي الأساس للقواعد و القوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم و قناعتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم و تطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة و يتحقق لديهم الرضا و الشعور بالسعادة، بالوحدة و الانتماء فيكون المجتمع متماسكا، قويا، راقيا، في هذا المجتمع يبتغي من ذلك الله عز و جل في كل أمر من أمور حياته.³

2-2- تعمل القيم كمؤثرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان كما أنها تشبع رغبات الفرد و حاجات بما يتناسب مع عقائده و أفكاره و مجتمعه إضافة إلى أنها تحقق للفرد الراحة و الاطمئنان من خلال حمايته من الانحراف و الانجرار وراء شهوات النفس و غرائزها وهي التي تحدد مسارات الفرد و سلوكياته في حياة.

¹ صحراوي وافية، قيم العمل و الدافعية للإنجاز لدى اطارات المؤسسة الجزائرية، مذكرة الجزائر، 2002، ص 15.

² عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ب ط ، 1982، ص 504.

³ طهطاوي سيد أحمد، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط ، 1996، ص 45.

2-3- تعتبر القيم من غايات يسعى أفراد المجتمع لتحقيقها و تعمل على توجيه أبناء المجتمع إلى العمل الجماعي كما تساعد المجتمع على مواجهة الأزمات.¹

2-4- تزود القيم أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة و التفكير.²

2-5- تحقيق التوازن النفسي للفرد و تحقيق تكيفه مع الجماعة و فقدانها إنما يؤدي إلى فقدان هذا التوازن و ما يصاحبه من شعور بالضياع و العجز، أي أن القيم و معانيها يؤدي إلى التوتر و القلق.³

وسائل نقل القيم الدينية:

تنوعت و تعددت وسائل نقل القيم التي يكتسب من خلالها الفرد العديد من المعايير والسلوكيات التي توجه سلوكه و تضبطه فإذا تشكلت هذه المؤسسات منظومة تؤثر في التلاميذ و في سلوكهم و سنذكر فيما يلي أهم المؤسسات التي تؤثر في سلوك الأفراد.

أولاً: الأسرة:

تقع على عاتق الأسرة عملية تربية و تعليم الأبناء و تهذيب أخلاقهم و تعديل سلوكهم، و غرس القيم و تنميتها لديهم من خلال برامجها " فالأسرة هي أول الحاضن و أول بيئة يتربص فيها الطفل حيث يكتسب شتى مقومات حياته حيث تدعمه و تكسبه القيم و العادات و المعايير و هي أيضاً أولى مراحل التربية و التنشئة الاجتماعية حيث يتم فيها اكتساب اللغة، و الطفل يمتص هذه القيم من الأسرة عن طريق الاحترام و الازدراء لأنماط السلوك الثقافية التي يكتسبها من الأسرة و هو في كل هذا يمتص القيم التي تؤثر فيه و في أحكامه و حل مشكلاته .

• من هنا نستنتج أن للأسرة دور فعال في اكساب الطفل شخصية سوية و توجيهها

في سلوكه و ترسيخ القيم في نفسه و يعمل بها داخل أسرته و خارجها.

¹ زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1984، ص 28.

² سمارة محمد سامي ابراهيم، القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه رسالة ماجستير، فلسطين، غزة، 2000، ص 39.

³ منى كشيك، القيم الغائبة في اعلام، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، ب ط ، 2003، ص 84.

ثانياً: المدرسة

هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقوم على تربية و تعليم و تثقيف أبنائه، ومرت بمراحل عدة و تجارب طويلة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، فقد كان التعليم في بداية الأمر يتم في الساحات و المساجد ثم أضيف إلى المعابد أماكن ملحقة بها تخصص لتخريج متخصصين بالدعوة إلى الدين.

كما تقوم المدرسة بدورها الأساسي ألا وهو اعداد الإنسان المسلم من خلال اعداد مناهج هدفها الأساسي تحقيق الفكر الإسلامي و إصلاح المجتمع.¹

• إذن هي مؤسسة وظيفتها الأولى تربية الطفل و تعليمه القرآن الكريم للعمل به داخل المجتمع.

ثالثاً: المسجد

لا عجب أن المسجد من المؤسسات الهامة التي لها دور كبير في غرس القيم في وجدانهم لذلك و أن أول عمل أقدم عليه المصطفى صل الله عليه و سلم عندما هاجر إلى المدينة هو إقامة المسجد و ذلك لترسيخ دعائم الدولة و مركز انطلاق الدولة، و دار للحكم فيها و محتضنا للتربية و دار للفضاء العالي بل كان أيضا يتلقى فيه المسلمون تعاليم الإسلام.²

ومن خلال هذا استنتج أن المسجد من المؤسسات الإسلامية و التعليمية الهامة في تربية الأطفال و حتى الكبار فهو يحقق هدف أسمى ألا و هو اكساب أفراد المجتمع الأخلاق و القيم الحميدة التي من خلالها يكون المجتمع متماسك و مترابط بين أفراد ببعضهم البعض و هذا من خلال القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة أي توجيهات الدين الإسلامي الحنيف.

¹ بربخ أشرف، القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر و الحادي عشر رسالة ماجستير، فلسطين، غزة، 2000، ص- ص 73- 75.

² الغضبان منير، المنهج الحركي للسيرة النبوية، دار الوفاء، المنصورة، ط5، 1998، ص 54.

رابعاً: جماعة الأقران

تلعب جماعة الأقران دوراً مهماً في تشكيل الشخصية و نقل القيم، بالرغم من عدم وجود مؤسسة لهذه الجماعة، فتمتلك جماعة الأقران الكثير من امكانيات التأثير في تشكيل القيم و الشخصية و خاصة في مرحلتي الطفولة المتأخرة و المراهقة و ذلك لميل الناشئين بفطرتهم إلى محبة الأصدقاء و الانخراط في جوهم بالتالي التأثير بهم.¹

و من خلال هذا نستطيع أن نقول بأن جماعة الأقران تؤثر تأثير واضح على الأفراد لأنها تظهر في مرحلة مؤثرة من مراحل حياته فإنها تستطيع أن تنقل قيماً حميدة كما تستطيع نقل آفات فاسدة.

خامساً: وسائل الإعلام

تعتبر وسائل الإعلام من أهم المؤسسات التربوية الناقلة للقيم في هذا العصر والمؤثرة فيها، لاسيما و هي تقدم تلك القيم بطريقة مشوقة و أسلوب جذاب، مما يجعلها أكثر تأثيراً على القيم التي يتبناها الإنسان، فإما أن تساعد على نمو القيم و دعمها في المجتمع و إما ان تعمل ضدها، فتساعد على خلع تلك القيم و هدمها و إخلال قيم أخرى مكانها، و يعد أمر هذا إلى القائمين على هذه الوسائل و القيم التي يتحلون بها.²

6-أنواع القيم:

6-1- القيم الدينية:

ويقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري، فهو راغب في معرفة أصل الإنسان و مصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه و يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما و يتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة، بإتباع تعاليم الدين من كل النواحي و يتميز بعضهم بإتباع هذه القيمة في

¹ علوان عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1981، ص 39.

² صالح بن يحيى الزهراني، قيم السلام في كتب التفسير و الحديث و التربية الوطنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 85.

عدم سعي وراء الحياة الدنيا بعيدة الصلة في كل تعصيب، زمن الضروري حث الطلاب عن أداء الفرائض و إقامة الشعائر الدينية.

2-6- القيم الاقتصادية:

و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو نافع و يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على ثروة و زيادتها عن طريق الانتاج و التسويق و الاستهلاك و الاستثمار ورؤوس الأموال و هؤلاء يكونون عادة من رجال المال و الأعمال.¹

3-6- القيم الاجتماعية:

و هي الصفات أو السمات الاجتماعية التي يفضلها سكان المجتمع ولها صفة العمومية لدى جميع الناس كالشجاعة و العدالة و المكانة و الكرامة و محبة الناس.²

4-6- القيم السياسية:

و هي القيم التي تهتم بنواحي السلطة و المركز الاجتماعي و يعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي أو العمل السياسي و حل مشكلات الجماهير، و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي مختلفة.³

5-6- القيم التربوية:

إنها معايير تضع الأفعال و طرق السلوك و أهداف الأعمال على المستوى المقبول و غير المقبول أو المرغوب فيه أو غير المرغوب أو المستحسن أو المستهجن.⁴

¹ محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، ب س، ص-ص 197-198.

² أحمد علي الحاج محمد، علم اجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 190.

³ ابراهيم عبد العزيز الدجيل، التربية (طبيعتها، مفهوماها، تطورها، أهميتها، خصائصها، وظائفها)، دار القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص-ص 64-65.

⁴ أحمد حسن القواسمة، عابد علا البلوي، منظومة القيم الجامعية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2015، ص-ص 86-87.

7- مكونات القيم :

إن الفرد يكتسب القيم من خلال التنشئة الاجتماعية سواءً عن طريق الأسرة أو جماعة الرفاق و عن طريق التعلم من خلال المؤسسات التربوية الرسمية أو الغير الرسمية، المدرسة، المسجد، وسائل الاعلام إذ أنها تعتبر نوعاً من أنواع المحددات للسلوك الفرد والغايات و الأهداف.

و يرى **بارسونز** و غيره من علماء الاجتماع و الأنثروبولوجيا أن القيمة تتكون من ثلاثة عناصر هي:¹

أ - المكون المعرفي (عقلي):

و يشمل تلك المعارف و المعلومات التي عن طريقها يمكن الاتصال بالقيمة المراد تعلمها أهمية هذه القيمة و ما تدل عليه من معان، تمر عبر ثلاث خطوات أساسية نذكرها:

- التعرف على بدائل هذه القيم.
- النظر إلى عواقب كل بديل غير مناسب.
- الاختيار الحر.²

إن من خلال هذا نستنتج أن عن طريق اختيارنا لقيمة عن غيرها من القيم يجب مقارنتها بغيرها و النظر في نتائج اختيارها و تحمل مسؤولية الاختيار.

ب - المكون الوجداني (النفسي):

يشمل هذا ميول الفرد نحو قيمة معينة و يظهر من خلال الفخر بهذه القيمة وسعادة الفرد باختيارها.

ج - المكون السلوكي:

¹ سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2013، ص 169.

² نورهان منير حسن فهمي، القيم الاجتماعية و الشباب منظور ديني، دار الفتح ، اسكندرية، ب ط، 2008، ص 94.

تحدد هذه القيمة من خلال الممارسة و التجربة بطريقة متكررة و استخدامها في حياته اليومية و سلوكياته الفعلية.

من خلال هذه المكونات يجدر بنا الاستشارة إلى أنها كلها رئيسية لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، هذه المكونات تتداخل فيما بينها، لتقوم بالتعبير عن وحدة السلوك الانساني المفضل في المجتمع معين.¹

¹ اسماعيل حسين عبد الباري، الديمغرافيا الاجتماعية، الدراسات و البحوث انسانية و اجتماعية ، القاهرة، ب ط ، 2000، ص 136.

المبحث الثاني: القيم الدينية**1- تعريف القيم الدينية:**

القيم الدينية هي عبارة عن مكون نفسي معرفي ، عقلي، وجداني، أدائي يوجه سلوك و يدفعه و لكنه إلهي المصدر و يهدف إلى إرضاء الله تعالى.¹

هي حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ و المعايير التي اقتاضها الشرع محددًا المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك.²

هي مجموعة من المعايير و الأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة و الإنسان، كما صورها الاسلام و تتكون لدى الفرد و المجتمع من خلال التفاعل مع المواقف و الخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار اهداف و توجهات لحياته تتفق مع امكانياته و تتجسد من خلال الاهتمامات و السلوك العملي بطريقة مباشرة و غير مباشرة.³

و في تعريف آخر:

إنها المعتقدات و الأحكام التي مصدرها القرآن و السنة يتمثلها و يلتزم بها الانسان المسلم و من ثم يتحدد في ضوئها علاقته بربه و اتجاهه نحو حياته في الآخرة، كما يتحدد موقفه من بيئته الانسانية و المادية، و هي معايير يتقبلها و يلتزم بها المجتمع المسلم وأعضاؤه من الأفراد المسلمين و هي تشكل وجدانهم و توجه سلوكهم مدى حياتهم.⁴

كما يعبر عنها: اهتمام الفرد و ميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرعب في معرفة أصل الإنسان و مصيره و يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه

¹ ماجد زكي الجلال، تعلم القيم و تعليمها، مرجع سابق، ص 55.

² محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رياض، ط2، 2006، ص 68.

³ علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية و التربية، دار طيبة، بيروت، ط1، 1980، ص 34.

⁴ نورهان منير مرسي، مرجع سبق ذكره، ص 68.

و يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بتعاليم الدين في كل النواحي.¹

2- مصادر نقل القيم الدينية:

أ- القرآن الكريم: يعد القرآن الكريم المصدر الأول و الرئيسي الذي تستمد منه التربية الإسلامية مبادئها و تبنى عليه أساليبها و هو المصدر الذي تستند إليه جميع المصادر الأخرى لأنه دستور الإسلام و أساس أنظمتة العقائدية و الاقتصادية و السياسية والاجتماعية و التربوية.

ب- السنة النبوية الشريفة: تعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر القيم في التربية الإسلامية بعد القرآن الكريم، و قد بين القرآن الكريم مكانة السنة و دعا إلى اتباع النبي صل الله عليه و سلم اتباعاً كاملاً قال الله تعالى: " و ما أتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فتوهوا و اتقوا الله إن الله شديد العقاب " {سورة الحشر: الآية 07}.

وظيفة السنة النبوية المطهرة من القرآن الكريم أنها مؤكدة لها و مفسرة لما جاء مجملاً به و مقيد بمنطق القرآن الكريم.

يعد القرآن الكريم الجانب النظري في صياغة القيم الدينية من أجل نشرها و العمل على ترسيخها و وضعت السنة الشريفة و السيرة النبوية المطهرة إجراءات تطبيقية في واقع المسلمين و حياتهم فالنبي صل الله عليه و سلم كان يصلي بالناس و يقول لهم صلوا كما أتيتموني أصلي.²

- إذا نفهم من ذلك إن السنة النبوية توضح المنهج التربوي الإسلامي عن طريق استنباطه من حياة الرسول صل الله عليه و سلم و علاقته مع أسرته و أصحابه و الناس جميعاً و سميات شخصيته التي تعد نموذجاً تربوياً متكاملًا للإنسان السوي.

¹ أسامة عبد الرحيم علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال : دراسة في تأثير الواقع الثقافي، اتراك للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2005، ص 27.

² قاسم محمد، خزعلي، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية و الحديث النبوي الشريف، جامعة القدس ، الأبحاث والدراسات ، العدد 25، ص 82.

ج- اجماع الأمة: و هو ما اتفق عليه المسلمون في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صل الله عليه و سلم على حكم شرعي لواقعة ما و يمكن اعتبار الاتفاق مصدرا من مصادر التربية الإسلامية¹.

3- خصائص القيم الدينية:

القيم الدينية إلهية المصدر فإن لها مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من القيم حيث يمكن حصرها فيما يلي: ²

الواقعية: تستجيب القيم الدينية للفطرة الإنسانية و تحقق في مجموعها توازنا بين مطالب المادة و الروح و بين مطالب الفرد و المجتمع و بين مطالب الدنيا و الآخرة، قال الله تعالى " وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة و لا تنسى نصيبك من الدنيا و أحسن كما أحسن الله إليك" سورة القصص³.

الثبات: القيم الدينية ليست نسبية فهي لا ترتبط بالمصالح.

الشمولية: القيم الدينية شاملة لجميع شؤون الحياة الإنسانية و تنظيم جميع علاقات الإنسان⁴.

الاتساق: ان للقيم الدينية خاصية هامة تتميز بها المجتمعات الإسلامية عن غيرها من المجتمعات الغير الإسلامية و هو انها ترتبط ببعضها البعض و تتفاعل فيما بينها و لا يمكن فصل قيمة عن قيمة فهي إذا مترابطة و متماسكة فيما بينها.

3- أهمية القيم على المستوى الفردي:

تلعب القيم دورا بارزا في حياة الأفراد فهي تشكل الجانب المعنوي في السلوك الانساني و الرتبي في السلوك الوجداني و الثقافي و اجتماعية عند الإنسان.

¹ عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011، ص-ص 67-69-70.

² محمود عطا حسين عقل، المرجع السابق، ص-ص 69-70.

³ عبد الله محمد دراز، دستور الأخلاق في القرآن، مؤسسة الرسالة، الكويت، ب-ط، 1982، ص 87.

⁴ بن منصور، دور القيم الدينية في التنمية، ماجستير في علم الاجتماع الديني، باتنة، 2010، ص 56.

و يمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة و محتواها و الثقافة هي التعبير الحي عن القيم كما أنها تلعب دورا بارزا في تحديد سلوك الفرد و يمكن تلخيص أهميتها في حياة الفرد في الأمور الآتية:

- تلعب القيم دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية و تحديد أهدافها في إطار معيار صحيح.
- تعمل القيم على اصلاح الفرد نفسيا و خلقيا و توجهه نحو الخير و الاحسان والواجب.
- تدفع الفرد إلى العمل و توجه نشاطه و تعمل على حفظ نشاطات الأفراد و بقائها موحدة و متناسقة و صيانتها من التناقض و الاضطراب.
- احساس الفرد بالسلام الداخلي و الاستقرار و الأمن في الحياة الاجتماعية.¹

4- أهمية القيم على المستوى الاجتماعي:

تتمثل أهمية القيم بالنسبة للمجتمع في أنها ضرورة اجتماعية فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة حيث تمس العلاقات الانسانية بكافة أشكالها.²

إذا يمكننا حصر أهمية القيم في النقاط التالية:

1-4- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية و الأخلاقية الفاسدة حيث تأمن القيم للمجتمع³ كما هائلا من السلوكيات و القيم الخلقية التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة الغير الأخلاقية.

2-4- القيم تلعب دورا أساسيا في توجيه ميول و طاقات المجتمع إذ أنها المصدر والموجه والقانون و المعيار الضابط المنضم لأفكار و مشاعر و وجهود وموارد الأفراد

¹ باللموشي عبد الرزاق، بوعامر أحمد عز الدين، أهمية استراتيجية المقاربة بالكفاءات في تنمية القيم الدينية للمتعلمين، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 02، جامعة الوادي، نوفمبر 2013، ص 33.

² خديجة محسنة حسين مقييل، القيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية و المقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1414هـ، ص 46.

³ السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط 2، 2010، ص 150.

والمجتمعات¹ إذ أن هذه الأخيرة تزود للأفراد مجموعة من المعايير والضوابط التي يتعاملون بها و تحدد لهم أهدافهم و سلوكياتهم و مبررات وجودهم.

4-3- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته و مثله العليا و مبادئه الثابتة.

4-4- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة و ذلك يسهل على الناس حياتهم و يحفظ للمجتمع استقراره و كيانه في إطار موحد.

4-5- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

4-6- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة و النزعات، فالقيم و المبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.²

5- القيم كوسيلة للضبط الاجتماعي:

يعتبر موضوع القيم من المواضيع التي تستدعي البحث و الدراسة و ذلك لما لها من دور فعال في حياة المجتمع فهي أساس نجاح و قيام هذا الأخير، بحيث تعمل على تشكيل شخصية المتعلم فيكتسب منها السلوكيات و الأخلاقيات المتفق عليها المجتمع من خلال المواد الدراسية المختلفة عبر مستويات التعليم الابتدائي اذن الطفل داخل المدرسة عليه استخراج القيم أو التعرف عليها، يعني اكتشافها و يفهم ماهي و لماذا عليه القيام بذلك الفعل و كيف يقوم به و بالتالي سيقنع بضرورة فعله ارضاءً لنفسه كوسيلة لإثبات وجوده في هذا العالم (المجتمع) و ارضاءً لمن يحبهم خاصة والديه و عائلته بصفة عامة وارضاء الله (علاقته مع الله)، من خلال مجموع القوانين التي يفرضها المجتمع على كل فرد فإن المدرسة وبتحقيقها للأهداف المرجوة من كل درس (القيم) تساهم بشكل كبير في تحقيق هذا

¹ ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم و تعلمها ، مرجع سبق ذكره، ص 46.

² ماجد زيود، الشباب و القيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ب ط، 2006، ص - ص 27-28.

الضبط الاجتماعي فهي تعمل بالتوازي مع محيطه الخارجي، وهنا نختص بالذكر مادة التربية الإسلامية التي تعتبر مجال واسع تهدف من خلال ما تحمله من قيم لتكوين فرد صالح داخل المجتمع و المدرسة تعد مؤسسة اجتماعية لها أهمية بالغة في تلقين المعرفة ونقل القيم الثقافية و الأخلاقية و الدينية.

"كل إنسان يضع لنفسه معايير تعبر عن حاجاته الفردية لكي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى في سلوكه و تفكيره و علاقاته مع الآخرين و هذا نابع من القيم والمبادئ التي أقرها المجتمع لكي يتمكن من الانسجام مع الأفراد المحيطين به"¹ وهذا على اختلاف عادات و تقاليد كل مجتمع و تبقى القيمة وسيلة لضبط الاجتماعي يمارسها الدين الإسلامي على أفراد المجتمع إذ تعد وظيفة مزدوجة، وظيفة تحدد سلوك المصادر من أفراد المجتمع و بناء شخصية المسلمة متوازنة.

¹ معن خليل العمر، الضبط الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 15.

خلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره أن القيم الدينية لها دور هام و فعال في توجيه سلوك الأفراد و الجماعة اذ تعتبر الحجر الأساسي لقيم المجتمع و ذلك من خلال مجموعة من المبادئ و الأسس الخلقية التي لا بد للفرد أن يسمو بها بين الجماعات لتحقيق الأهداف المرجوة التي بها نحافظ على بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

تمهيد:

اهتم الاسلام بالتربية الصالحة للأبناء و اعدادهم الاعداد المناسب بحيث يصبحون نافعين لدينهم و مجتمعهم، فتدريس القيم في المدارس هو الركيزة الرئيسية و الأساسية لتربية الأولاد و هذا من خلال المنهج المسطر في كتاب التربية الاسلامية إذ أنه يحتل مكانة هامة في العملية التربوية من خلال ما يتضمنه من أبعاد روحية و تربوية و علمية و أخلاقية مستنبطة من القرآن الكريم و السنة النبوية اللتان تهدفان إلى بناء شخصية الطفل متكاملة و متوازنة .

المبحث الأول: المناهج

1- تعريف المناهج:

المنهاج لغة: نهج الطريق الواضح، و نهوجا: وضح و استبان، و المنهاج: الطريق الواضح، و المنهج: المنهاج (ج) منهاج (الناهج) يقال: طريق ناهج واضح بين ، وطريقة ناهجة واضحة بينة، و النهج البين يقال طريق: النهج و أمر نهج و الطريق المستقيم الواضح يقال: هذا نهجي لا أحيده.1

اصطلاحا:

المنهج عبارة عن مجموعة من الخبرات التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الرياضية والفنية... الخ، التي تخططها المدرسة و تهيئها لتعليمها ليقوموا بتعليمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف اكسابهم أنماطا من السلوك و تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب من خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة و المصاحبة لتعلم تلك الخبرات التي تساعد في اتمام نموهم.2

هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف و محتوى و خبرات تعليمية وتدریس و تقويم، مشتقة من أسس فلسفية و اجتماعية و نفسية و معرفية، مرتبطة بالمتعلم و مجتمعه و مطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة و خارجها و تحت اشراف منها.3

و يعرف أيضا : " على أنه مجموع الخبرات المتقدمة التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل المدرسة و خارجها لتحقيق النمو الشامل و المتكامل في بناء المتعلمين وفق

1 أنيس ابراهيم ، عبد الحلیم منتصر والآخرین، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار احیاء التراث العربي، بیروت، ط2، 2004، ص 922.

2 توفیق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2000، ص 29.

3 سعادة ، جودت و ابراهيم عبد الله، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، ب ط، ، 2004، ص 64.

أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا و عقليا و نفسيا و اجتماعيا و دينيا.¹

هذا و قد عرف المنهج من قبل بعض التربويين " على أنه وثيقة صممت للاستفادة منها في تخطيط التدريس و منهم من عرفه على أنه برنامج دراسي يتشكل من مجموعة من المواضيع أو المواد الدراسية التي يطلب من الدارسين أخذها أو تعلمها و البعض الآخر عرفه على أنه خبرات تربوية متنوعة المجالات.²

من خلال التعاريف السابقة استنتجت أن المنهج يعرف على أنه أهم و سائل التربية المعتمدة لتحقيق الغايات و الأهداف العامة و أنه خطة تربوية شاملة و واضحة تسعى دائما لأحداث التغيرات المطلوبة في شخصية المتعلم معرفيا و وجدانيا و مهاريا.

2- أنواع المناهج التربوية:

أ. **المنهاج الاجرائي:** و هذا المنهج يعني الكيفية التي ينتجها المعلمون لإيصال المادة إلى الطالب على الوجه الصحيح و هذا يتخذ مسيرين أولهما شرح الدروس للطالب من قبل المعلم و ثانيهما النتائج التي تظهر مدى فهم الطالب و نجاح الأستاذ في توصيل المعلومة التي يمكن معرفتها عن طريق الاختبارات التي تعطى للطالب، و تظهر مدى استيعابهم للدروس.³

ب. **المنهاج الخفي:** هو مجموعة من المفاهيم و العمليات العقلية و الاتجاهات و القيم والأداءات التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج المعلن أو الرسمي طواعية و بطريقة التشرب و دون اشراف و نتيجة تفاعل المتعلم تفاعل مختلفة مع زملائه و معلميه والإداريين في المدرسة.⁴

¹ حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط 1، 1998، ص 18.

² شاهين ، نجوى عبد الرحيم، أساسيات و تطبيقات في علم المناهج، دار القاهرة للطباعة و النشر، القاهرة، ط1، 2006، ص-ص 15-16.

³ عزمي أحمد ضمرد، تحليل المناهج و تقويمها و نقدها، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2002، ص 78.

⁴ عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها و تطبيقاتها ، دار المريخ للنشر، الرياض، ب ط، 2004، ص-ص 27-28.

ج - المنهاج الرسمي: أن المفهوم السائد للمنهاج على الصعيد الرسمي يعني وثيقة المنهاج الرسمية المقررة من وزارة التربية هذه الوثيقة التي تتضمن الأهداف العامة والمحتوى المعرفي و الأساليب و الأنشطة التعليمية و أساليب التقويم، و تسمى وثيقة المقررات الدراسية عند بعض البلدان.

و لكن إذ أمعنا النظر في النظام التعليمي نكتشف أن هذه الوثيقة ليست إلا واحدة من عدد من الوثائق أو الأدوات الرسمية التي تشكل المنهاج منها.

- فلسفة التربية و التعليم في ذلك المجتمع.

- السياسات التربوية و الهيكل التنظيمي و الإداري للنظام التربوي.

- البناء المدرسي، و مرافقه و تجهيزاته، و نوعية الأثاث المدرسية.

- أسلوب الامتحانات العامة و محتواها و نوعية أسئلتها، و الأهداف التي تركز على

قياسها.¹

3- مزايا المنهاج التربوي:

" ينوع المعلم في طرق التدريس و يختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين و ما بينهم من فروق فردية.

يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة و المناسبة لأن من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوسا، و التعلم أكثر ثباتا.

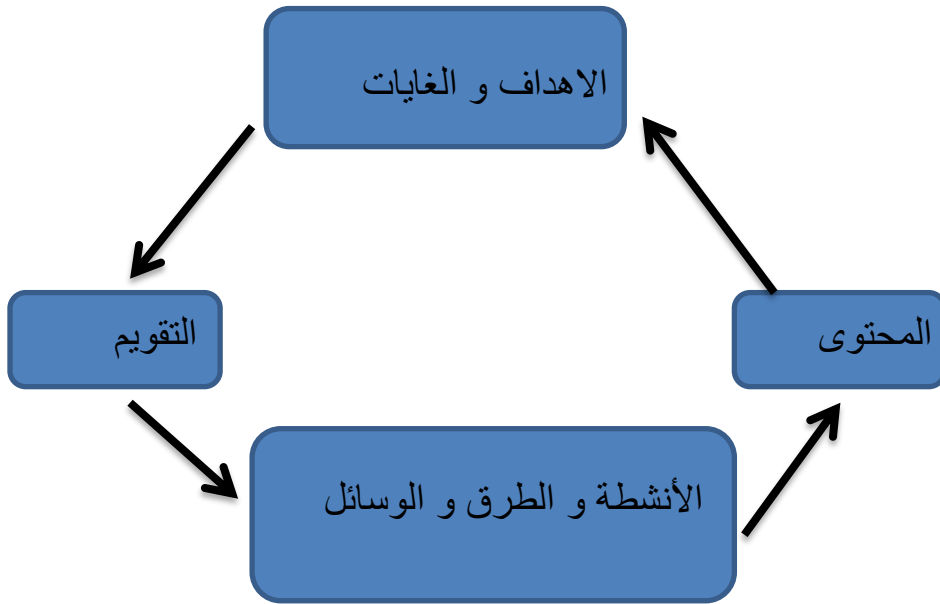
يهتم المنهاج التربوي بتنسيق العلاقة بين المدرسة و الأسرة من خلال مجالس الآباء و المعلمين، و الزيارات المتبادلة بين المعلمين و أولياء أمور الطلبة و الاستفادة من خبرات بعض المتخصصين منهم.

¹ توفيق أحمد مرعي، محمد محمود حيلة، مرجع سبق ذكره، ص-ص 48-49.

يهتم المنهاج التربوي بتنمية شخصية المتعلم بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه، و تنمية قدرته على التعلم الذاتي، و توظيف ما تعلمه في شؤونه الحياتية.¹

من هنا نستنتج أن لكي يكون هناك تجاوب بين التلميذ و المعلم ينبغي على المسؤولين أن يراعوا ميول المتعلمين و اتجاهاتهم و قدراتهم و استعداداتهم و الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية الموجودة بينهم عند تسطيرهم للمناهج هذا بالنسبة للمتعلم أما بالنسبة للمعلم أيضا يجب أن يكون المنهاج مرنا ليتيح لهم تنفيذه و سهولة في استخدامه وأيضا يكون متناسقا و يوافي القيم و المعايير و العادات الموجودة داخل المجتمع.

4- عناصر المنهاج التربوي:



الشكل رقم 01: عناصر المنهاج التربوي²

¹ توفيق، أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص 31-32.

² صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، ب ط، 2004، ص 44.

من خلال هذا المخطط يتضح لنا أن الأهداف التربوية هي أهم عنصر في المنهاج التربوي إذ تعد من أهم عنصر و أول ما ينطلق منه المنهاج في ضوءه يتحدد المحتوى والأنشطة والتقويم ثم يأتي المحتوى الذي يشمل الأهداف و الأنشطة المستخدمة في تعلمه وطرق التقييم و التقويم أما الأنشطة فهي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف ثم في الأخير نجد التقويم الذي يحدد لنا نقاط القوة ونقاط أو مواطن الضعف.

المبحث الثاني: منهج التربية الإسلامية

1- مفهوم التربية:

التربية لغة: من الفعل ربا، يربو، بمعنى زاد و نما، ربي، يربي هو بمعنى نشأ و كبر وترعرع. و رباه فالتربية هنا بمعنى التنشئة، أو التغذية، و علو الشأن و الارتفاع كما تأتي بمعنى رب، يرب بمعنى أصلح و التربية اصلاح و تهذيب.¹

التربية اصطلاحاً: فقد اشتق الباحثون من الأصول اللغوية تعريفات عدة لكلمة التربية منها: تنمية جوانب شخصية الإنسان على أن تتمثل كل هذه الجوانب في انسجام و تكامل تتوحد معه طاقات الإنسان، و تتضافر جهوده لتحقيق هدف واحد.²

2- مفهوم التربية الإسلامية:

كل العمليات التي يمارسها المجتمع الإسلامي لتنمية الفرد المسلم تنمية عقلية و جسمية، أخلاقية، و اجتماعية، قائمة على أساس تعاليم الإسلام المنصوص عليها في القرآن الكريم والحديث النبوي و السنة.³

نستنتج من خلال هذا التربية الإسلامية يجب أن تؤسس على الثقافة الإسلامية والدين الإسلامي الحنيف لإعداد أفراد صالحين يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر....

و في تعريف آخر:

- التربية الإسلامية هي عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة و هي عملية تهدف إلى تنشئة جوانب شخصية الإنسان و جميعها، و تحقيق العبودية لله سبحانه و تعالى و يقوم بها أفراد ذو كفاءة عالية بقصد تعليم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليمي محدد و طرق تقويم ملائمة.⁴

¹ صالح نياض هندي ، أسس التربية، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 1989، ص 25.

² الجلال، ماجد زكي، دراسات في التربية الإسلامية ، دار الرازي، عمان ، ب ط، ، 2004، ص 47.

³ عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1،

2011، ص 25.

⁴ عبد الله صالح عبد الرحمن، المنهاج الدراسي (أسسه و صلتته بالنظرية التربوية)، مركز الملك فيصل للبحوث التربوية،

الرياض، ب ط، 1995، ص15.

- التربية الإسلامية هي إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب من وجهة

نظر الإسلام.¹

3- خصائص التربية الإسلامية:

" تسعى التربية الإسلامية إلى خلق الإنسان المؤمن بالله.

- الموازنة بين الفرد و الجماعة و الروح و الجسد و العقل و العاطفة، فهي

تربية متوازنة تهتم بالفرد و حاجاته و المجتمع و حاجاته و تسعى إلى تنمية جميع جوانب الشخصية، الروحية ، الجسدية و العقلية و الوجدانية .

- غرس قيم الإيمان في نفوس البشر و تعديل سلوك الانسان "2.

- انها تربية اجتماعية تهتم بتنظيم علاقات الأفراد مع بعضهم البعض و أيضا

تهتم بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ونشر القيم الدينية مثل: التسامح، التعاون، الاحترام.

- انها مستمرة، أي أنها عملية لا تقف عند مستوى أو سن معين ما دام الانسان قادرا

على التعلم.

4- أهداف التربية الإسلامية:

إن تحقيق الهدف العام للتربية الإسلامية متمثلا في العبودية الحققة لله تعالى يتطلب

تحقيق أهداف فرعية كثيرة منها:

أ- تحقق سعادة الإنسان في الدنيا و الآخرة:

فكمال التربية في الإسلام يشمل الإنسان روحا و مادة و يشمل التغيرات التي يمر بها

الإنسان في دنياه، و أيضا مصيره الذي يكون عليه في آخرته و الذي يحقق له السعادة.³

¹ أبو اللاوي أمين، أصول التربية الإسلامية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، ب ط، 2002، ص 18.

² عبد الرحمن الهاشمي، محمد علي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 31.

³ أحمد محمد الطيب، أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ب ط، 1999، ص 220.

ب- التنمية العقلية:

لقد تميز الدين الإسلامي بتشيده على العقل و تنميته بوصفه أداة التفكير و إدراك الخالق سر الخلق به يستدل الإنسان على وحدة الخالق.

ج- إعداد المواطن صالح:

المواطن الصالح من وجهة نظر التربية الإسلامية هو المواطن المؤمن بالله العامل بشريعة الإسلام و المؤمن بالمجتمع الإسلامي و الاعتزاز به ما دام يسير على هدى الاسلام و سنة الرسول الأعظم صلى الله عليه و سلم.¹

د- تنمية الشعور الجماعي لأفراد المجتمع المسلم بحيث يرسخ لدى الفرد الشعور بالانتماء إلى مجتمعه فيهتم بقضاياها.²

فمن خلال هذا نستنتج أن أهداف التربية الإسلامية بصفة عامة هي خلق طفل يعتمد على أصول الدين الإسلامي كمبدأ قبل كل شيء و هذا في جميع مجالات حياته وكل مشكلة يتعرض لها في حياته يحاول حلها بالاعتماد إلى ما جاء عليه في القرآن الكريم وما ثبت ن نبينا محمد صل الله عليه وسلم و لتحقيق هذه الكفاءة قسم المنهاج ميادين التدريس طفل المرحلة الابتدائية إلى أربع مجالات و يمكن اعتبار هذه المجالات أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وهي:

مجال أو ميدان القرآن الكريم و السنة النبوية و يهدف إلى تعريف الطفل بكلام الله وتفسيره بصفة عامة و تعريفه بحياة الرسول و طريقة عيشهم و تعاملهم مع الآخرين وحتى طريقة تعاملهم مع البيئة ، اما الميدان الثاني فهو يهتم بالمبادئ في العقيدة الإسلامية و العبارات و أهدافه تكون تطبيقية أي ما يجب أن يطبقه للحفاظ على علاقته السليمة مع الله (الوضوء، الصلاة، الصوم، صلاة الجمعة، العيدين، الزكاة و الصدقة ، أركان الإيمان ، الحج، ثم يوجد ميدان تهذيب السلوك و هدفه تعليم الطفل أسلوب التعامل مع الآخر،

¹ عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، مرجع سبق ذكره، ص-ص 27-28.

² ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية (دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية و الأهداف التربوية المعاصرة)، مكتبة دار التراث، ط2، 1988، ص21.

و ميدان الرابع هو ميدان مبادئ أولية في السيرة النبوية و القصص فهذا المجال يركز على حياة الرسول صل الله عليه و سلم بصفة كبيرة أما بقية الأنبياء و الرسل فيأخذ نبذة عامة عنهم.

5- منهج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي:

" ان منهج التربية الإسلامية لا يفصل المعرفة عن السلوك، بل يرمي إلى تربية نشئ يؤدي واجباته نحو الله، ونحو نفسه، و نحو أسرته، و نحو مجتمعه و وطنه، و لا يتحقق ذلك إلا بزرع بذور هذه الأخلاق و رعايتها من خلال الفهم الصحيح للنصوص الشرعية المقررة، و حسن توظيف في الوضعيات المناسبة تلاوة و استدلالا و تطبيقا، و تنمية الشعور بالانتماء لذا الوطن و الاعتزاز بثوابه، و تعويده على ممارسة القواعد المنظمة للعلاقات الاجتماعية و التفاعل الايجابي مع المحيط لحفظ الصحة الجسدية والنفسية.

تستمد التربية الإسلامية مواردها المعرفية من المصادر الأساسية القرآن الكريم والسنة و تساهم في تنمية الرصيد اللغوي من خلال النصوص الشرعية، و التعبير عن الرأي و الموقف بالحجة و الدليل الشرعي المناسب، و تربي على تخطيط العمل و تنظيمه و انجازه بإتقان ، تحليل بعض الظواهر السلوكية، و تحفز على المبادرة إلى الأعمال الخيرة و المثابرة على العمل و تحمل المسؤولية، و تنمي التواصل الإيجابي مع المحيط باستخدام أدوات الحوار البناء.¹

" أن منهج الدراسي في التربية الإسلامية تشتق أهدافه من مصادر مختلفة عن تلك التي تشتق منها المناهج التربوية الأخرى، فإنها تعتمد في اشتقاق أهدافها من ثوابت لأنها تعتمد على منهج الخالق سبحانه تعالى و الشريعة الإسلامية."

و من هذا المنطلق نستطيع القول بأن منهج التربية الإسلامية لا يفصل ما يقدم للمتعلم من دروس عن الممارسة السلوكية و إن أول غايات هذه المادة هي تنشئة المتعلم على مبادئ الإسلام السمح، من سلوك قويم و معاملة طيبة و خلق حميد و كل هذا من

¹ وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص 27.

خلال ما يتم تقديمه له في المؤسسة التربوية، فينشأ على أداء واجباته نحو الله، و نحو ذاته و نحو أسرته و نحو المجتمع الذي يعيش فيها.

ركز المنهاج المسطر لسنة الخامسة ابتدائي في مادة التربية الإسلامية على تنمية الرصيد اللغوي من خلال حفظ المتعلم للنصوص الشرعية و فهمه لمعانيها و تعزيز المعرفة بوحداية الله و ترسيخها من خلال التعرف على دلائل قدرته المختلفة، و تنمية المعارف المتعلقة بالعبادات و السلوك و السيرة النبوية و القيم الأخلاقية (الدينية).

تستمد هذه المادة مواردها و معارفها المدرجة في المنهاج من روح الإسلام و تعاليم الله تعالى و مصادر التشريع المتمثلة في:

القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، مما يخلق لنا تربية شاملة جسمية، عقلية، نفسية...
6- أهمية كتاب التربية الإسلامية في تنمية القيم:

يعد كتاب التربية الإسلامية ركيزة و وسيلة أساسية و مرجعا معرفيا لنقل القيم الدينية كما أنه وسيلة لتنشئة الأجيال و اعدادهم الاعداد الصالح و من خلاله يتلقى المتعلم الخيرات و ادراك للقيم والمعاني الاجتماعية على اختلافها.

فمادة التربية الإسلامية لها أهمية في بث القيم الخلقية فالدين هو مصدر من مصادر الأخلاق و الجوانب القيمية فهو يصنع للأفراد القيم الأساسية و الثابتة التي تنفعهم لأن في غياب القيم الدينية الأصلية يكون هناك ضياعا للإنسان و قضاء على الأمة و الاستقرار وإن الأخلاق الفاضلة من الأسس و المبادئ التي تقوم عليها التربية الإسلامية و القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة هما المرجعان المعتمدان للفرد المسلم و المجتمع والإنسانية جمعاء.¹

" تنظر التربية الإسلامية إلى الأخلاق في المجتمع الإسلامي على أنها ركيزة الأساسية يرتكز عليها لضمان سير الحياة الاجتماعية و التي تتسم بالقيم و الفضائل

¹ سعيد اسماعيل علي، نشأة التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ب ط، 1989، ص 179.

والمعايير الثابتة التي تؤدي إلى استقراره وأمنه، و اعتبر الإسلام الأخلاق الحميدة الأساس الذي تستند إليه كل معاملات الإنسان مع خالقه و مع نفسه، و مع الآخرين.¹

فمن خلال هذا نستنتج أن أهداف التربية الإسلامية بصفة عامة، أهداف تهدف إلى خلق طفل يعتمد على أصول الدين الإسلامي كمبدأ قبل كل شيء، و هذا في جميع مجالات حياته و كل مشكلة يتعرض لها يحاول حلها بالاعتماد على ما جاء عليه القرآن الكريم و ما ثبت عن نبينا محمد صل الله عليه و سلم ، و لتحقيق هذه الكفاءة قسم المنهاج ميادين التدريس في المرحلة الابتدائية إلى أربع مجالات، و يمكن اعتبار هذه الأخيرة أهداف للتربية الإسلامية في هذه المرحلة و هي:

- مجال أو ميدان القرآن الكريم و السنة النبوية و يهدف إلى تعريف الطفل بكلام الله و تفسيره بصفة عامة و تعريفه بحياة الرسل و طريقة عيشهم و تعاملهم مع الآخرين، و حتى طريقة تعاملهم مع البيئة.

- أما الميدان الثاني فهو يهتم بالمبادئ في العقيدة الإسلامية و العبادات و أهدافه تكون تطبيقية أي ما يجب أن يطبقه للحفاظ على علاقته السليمة مع الله (الوضوء، الصلاة، الصوم، صلاة الجمعة، الزكاة، الصدق و أركان الإيمان)، ثم يوجد ميدان تهذيب السلوك وهدفه تعليم الطفل أسلوب التعامل مع الآخر، أما الميدان الرابع فهو مبادئ أولية في السيرة النبوية و القصص، فهذا المجال يركز على حياة الرسول صل الله عليه و سلم بصفة كبيرة أما بقية الأنبياء و الرسل فيأخذ نبذة عامة عنهم.

¹ ليلي عبد الرشيد عطار، الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عبد العزيز، مكة المكرمة ، 1989، ص 28.

7- أهمية تدريس القيم في المناهج الدراسية:

تعتبر القيم الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع و تعتبر من أهم المرتكزات التربوية لأنها تهتم بالعلاقات الإنسانية و تحددتها على المستوى الجماعي وتمثل مركزاً مهماً في توجيه لعملية التربية، لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد كما تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصيته من خلال تحليل سلوكه و فهمه، و لكن القيم بحاجة إلى وسائل وأساليب و معلمين، فهذا إذا بحاجة إلى تربية، إذ العلاقة بينهما علاقة تبادلية فبدون التربية يصعب غرس القيم، و بدون القيم تصبح التربية ضعيفة الفائدة.¹

كما يعتبر المنهج الدراسي من أهم العوامل التنشئة القيمية في الحياة الأكاديمية وقد أشار جاروس (jaros. D) إلى أن هناك أربعة عوامل هامة تؤثر في التوجهات القيمية للطلاب و التلاميذ و هي:

أ - محتوى المنهج و ما يتضمنه من موضوعات.

ب - محتوى المنهج و علاقته بأسلوب التدريس.

ج - افصاح المدرسين للتلاميذ عن قيمهم في قاعات التدريس.

د- مدى توحيد الطلاب مع المتمدرسين.²

ان كتاب التربية الإسلامية لسنة الخامسة ابتدائي أتى لتحقيق هدف رئيسي و هو تربية أبناء على العقيدة الإسلامية و مبادئ و القيم المستوحاة من القرآن الكريم و السنة النبوية و من هنا تبين لنا أن كتاب التربية الإسلامية يختلف عن أي مادة دراسية و تعليمية أخرى و ذلك أن هذه المادة تتصل اتصالاً وثيقاً بديننا الإسلامي الحنيف و أنها تعمل

¹ عبد الرحمن بن رومي بن عبد الرحمن الرومي، تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط و تقويم تدريس المتعلمين إياها، رسالة ماجستير الآداب في المناهج العامة، جامعة الملك سعود، قسم مناهج و طرق التدريس ، 2012، ص26.

² عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، ب ط، 1992، ص 214.

على تنمية شخصية الانسان تنمية شاملة، معرفية، نفسية، انسانية، اجتماعية ... وكما أن لها خاصية أساسية تفوق الخصائص أو السمات المواد الدراسية الأخرى.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما ذكر أن بناء المناهج الدراسية و صياغتها يتطلب مهارات و خبرات مختلفة، فالمنهج يساعد المتعلم التكيف مع مجتمعه بما في ذلك القيم الدينية المبرمجة أو المسطرة في البرنامج الدراسي الذي يتلقاه المتعلم من خلال المواد التعليمية التي يكتسبها لهذا الأخير خاصة في مادة التربية الاسلامية.

فمادة التربية الاسلامية تجعل المتعلم قادرًا على اكتساب مختلف القيم الدينية التي تمكنه من المحافظة على مقاومات شخصيته، و محترما في ذلك اهتماماته و متماشيا مع ميولاته و رغباته.

1- عرض نتائج الدراسة:

- وصف عام للكتاب:

ان هذا الكتاب الموسوم بـ: " التربية الاسلامية قد برمج لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، أشرف على تأليفه كل من " دعاس علي " المشرف العام و مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الاسلامية بمساعدة مؤلفين آخرين وهم: عقون ناصر- مفتش التعليم الابتدائي و"خالد نصيرة" أستاذة مكونة للتعليم الابتدائي و " بودار محمد" أستاذ التعليم الابتدائي و " سعد وسعيد" مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الاسلامية و "بليلة فاطمة الزهراء" و"لعماري أمينة" أستاذة التعليم الابتدائي و " طويلب سهام" أستاذة التعليم الابتدائي في حين قام بالتصميم و التركيب و المعالجة و الرسومات و الاشراف التقني و التنسيق كل من " حمينة حسين- قاسي و علي يوسف - بوحيلة فضيلة (مجاوي)- شريف عزواوي- الزهرة بودالي"، و قد تولى اصدار الطبعة الأولى لهذا الكتاب 2019-2020 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بعد المصادقة عليه من قبل لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية لوزارة التربية الوطنية، طبقا للقرار رقم: 2019/59، المؤرخ في السادس الثاني 2019.

عرف هذا الكتاب كغيره من الكتب الخاصة بالطور الابتدائي هيكلية جديدة و يتكون من 95 صفحة و استعرضت الصفحات الأولى من الكتاب طريقة استخدام الكتاب من باب التعريف بالمنهجية المعتمدة (كيف تتعامل مع كتابك؟) فضلا عن إثراءها بمستندات وتدريبات على التلاوة الصحيحة من المصحف و المعنى الاجمالي للسور القرآنية ومجموعة أنشطة تساعد و تمكن المتعلم على حسن استثمار الدروس و تقويم المكتسبات المتعلقة بالموضوع، ثم يليه التوزيع السنوي الخاص بالمحتوى التعليمي وقد تضمن هذا الأخير ثلاثة مقاطع كل مقطع يوجد به مجموعة من الدروس.

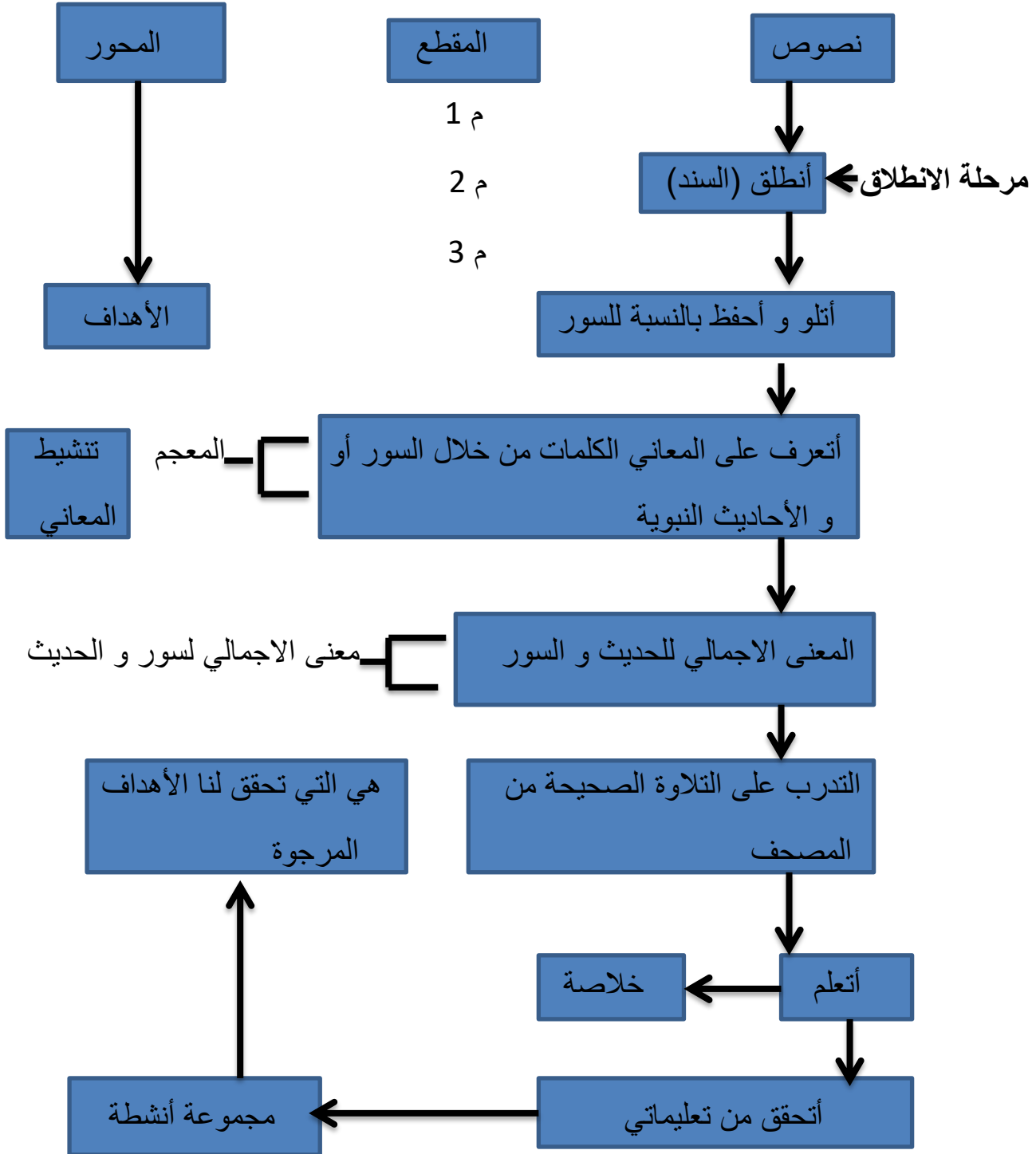
1- الوصف الخارجي للكتاب:

جاءت الواجهة الأمامية لكتاب التربية الإسلامية ، السنة الخاصة ابتدائي ممزوجة بأربعة ألوان: الأحمر، الأخضر، الأبيض، الأزرق، في أعلى الكتاب بخط رقيق (حجم متوسط) مكتوب، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و مباشرة أسفله بخط عريض تعريف بأنه كتاب التربية الإسلامية باللون الأبيض أيضا و في وسط الصفحة داخل دائرة يوجد صورة مسجد الكبير بالجزائر العاصمة دلالة على أن هذا كتاب جيل الثاني جديد والذي اكتمل في سنة 2019 وهذا ربما كتنويه على قيمة دينية أو وسيلة من وسائل نقل القيم بالنسبة للمتعلمين.

بجانب الصورة يوجد مربع باللون الأحمر مكتوب فيه بالأخضر خامسة ابتدائي (5) كدلالة على المستوى التعليمي و في أسفل الصفحة مكتوب: الكتاب المدرسي للمطبوعات المدرسية " Nps " .

أما الواجهة الخلفية للكتاب: فجاءت بنفس لون الواجهة الأولى (الأمامية) و في الأسفل الكتاب مكتوب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2019-2020 و كتب بجانبها سعر بيع الكتاب.

صفحات الكتاب وفق النحو التالي (الوصف الداخلي للكتاب)

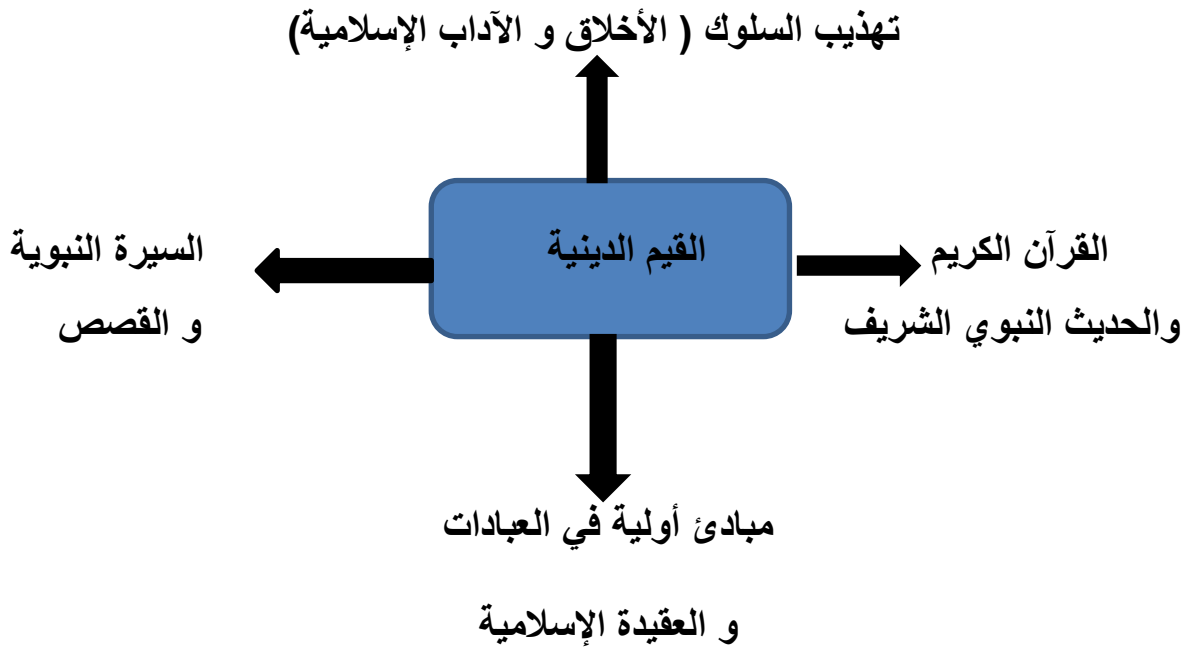


جهد شخصي

دروس التربية الإسلامية حسب التصنيف السنوي للدروس:

السيرة النبوي و القصص	الأخلاق و الآداب الإسلامية	مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية و العبارات	القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف
1- الرسول صل الله عليه و سلم في المدينة " الهجرة النبوية "	1- الايثار	1- الايمان باليوم الآخر	1- سورة البلد
2- المؤاخاة بين المهاجرين و الأنصار	2- من وصايا لقمان لإبنه	2- من صفات الله تعالى (العالم)	2- سورة الفجر
3- كرم عثمان بن عفان رضي الله عنه	3- الطاعة	3- من مظاهر السير في العبادات (التيمم)	3- سورة الأعلى
4- الرسول صلى الله عليه و سلم تعايش مع غير المسلمين	4- الاستثمار في الوقت	4- الحج، (أركانه و فوائده)	4- سورة الغاشية
5- فتح مكة المكرمة (العفو عند المقدرة).	5- الاجتهاد في العمل	5- من صفات الله تعالى (القادر)	5- المسلم يحب الخير
6- بطولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه	6- من أثار الإيمان	6- من مظاهر اليسر في العبادات (الصلاة في المرض)	6- تفريج الكربات
7- حجة الوداع	7- التعاون	7- من صفات الله تعالى (المريد)	7- ليس المؤمن بالطعات
8- أسماء ذات النطاقين رضي الله عنها.	8- الاستقامة	8- من مظاهر اليسر في العبادات (الصلاة في السفر)	8- من غش فليس منا
9- قصة سليمان (نعم الله عليه و شكره له).	9- حب الأسرة		9- الحياء لا يأتي إلا بالخير.
	10- الصلاح		
	11- العناية بالمحيط		

-جدول رقم (01) يوضح التصنيف السنوي للتربية الإسلامية-



مخطط يوضح لنا ميادين برنامج التربية الإسلامية سنة الخامسة ابتدائي

- جهد شخصي-

• تصنيف دروس التربية الإسلامية:

1- القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف:

- قدرة على حفظ القدر الكافي من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، يسترشد بهما في سلوكاته.

2- مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية و العبادات:

- يتعرف المتعلم على أحكام بعض العبادات و مظاهر اليسر فيها و يعمل بها.

3- تهذيب السلوك:

- يتحلى بأخلاق الإسلام المتعلقة بالإحسان و التعاون و استثمار الوقت، و تنظيم العمل و المحافظة على البيئة و غيرها.

4- السيرة النبوية و القصص:

- يتعرف المتعلم على محطات سيرة النبي صل الله عليه و سلم و أخلاقه و حياة بعض الصحابة رضوان الله عليهم و يقتدي بها في حياته.
- يسترشد بالمواعظ الأخلاقية من حياة بعض الأنبياء عليهم السلام.

تحليل مضمون دروس الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي:
المقطع الأول:

الرقم	الدرس	القيمة	العبرة	الوحدة	الطريقة	التصنيف
01	سورة البلد	- التوحيد - الايمان بالله تعالى	الآية 1 حتى الآية 20.	فقرة	صريحة	القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف
02	المسلم يجب الخير	الكرم	أثناء خروجها تذكرت زميلتها سعاد.... أن تصحبها معها ، إذن لن تتفوقي عليها إنفتحت إليه خديجة... أحب ذلك أيضا لزميلتي؟	نص (حواري)	ضمنية	القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف
03	تفريغ الكربات	التعاون	عجز عن شرائه لها لغلاء ثمنه و لأنه يتيم... أعطاني المبلغ اللازم.	نص (حواري)	صريحة	القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف
04	الايمان باليوم الآخر	الايمان بالله	ترك الله موعد اليوم الآخر مجهولا، حتى يكون الناس جاهزين له دائما بالأعمال الصالحة.	عبارة	ضمنية	مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية و العبادات.
05	من صفات الله تعالى (العالم)	التوحيد	إن الله يعلم كل شيء الانسان مهما تعلم فعلمه ضئيل.	عبارة	صريحة	مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية و العبادات
06	من مظاهر اليسر في العبادات (التيمم).	اقامة العبادات	الطهارة البديلة هي التيمم	عبارة	صريحة	العقيدة الإسلامية و العبادات
07	الحج أركانه و فوائده	اقامة العبادات (اقامة فريضة الحج على أكمل وجه).	ما المقصود بالمناسك يا أمي؟ مناسك الحج هي الاعمال التي على الحاج القيام بها.	عبارة	صريحة	العقيدة الإسلامية و العبادات.

المقطع الأول

08	الايثار	الكرم	أنا اتنازل عن حقي في هذه الرحلة	عبارة	صريحة	- تهذيب السلوك.
09	من وصايا لقمان لإبنيه	- إقامة العبادات - الايمان بالله تعالى - الحياء	سورة لقمان ، الآيات 19/18/17	فقرة	صريحة	- تهذيب السلوك.
10	الطاعة	الطاعة	فكل من أطاعك تحصل على نتائج جيدة المسألة لها علاقة بالطاعة	عبارة	ضمنية	- تهذيب السلوك.
11	الاستثمار في الوقت	النظام حسن استغلال الوقت.	لو أحسنت تنظيم وقتك ما تراكمت عليك الدروس.	عبارة	صريحة	- تهذيب السلوك.
12	الاجتهاد في العمل	النظام	أنا لم أفهم كيف يتخرج من الجامعة..... لكن الأسباب متعددة لكن	نص حوارى	ضمنية	تهذيب السلوك
13	الرسول صل الله عليه وسلم في المدينة (الهجرة النبوية)	الايمان بالرسول (تنظيم المجتمع المسلم)	مناقشة حول علاقة التاريخ الهجري بالهجرة	نص حوارى	صريحة	السيرة النبوية و القصص
14	المؤاخاة بين المهاجرين و الأنصار	الأخوة و المحبة في الاسلام	تذكرون أننا في درس الهجرة عرفنا.... كان بناء مسجد ثم...انه المؤاخاة بين المهاجرين و الأنصار.	نص حوارى	صريحة	السيرة النبوية و القصص
15	كرم عثمان بن عفان (رضي الله عنه).	حب الصحابة والافتداء بهم	- تصدق بكامل تجارته على الفقراء، عام المجاعة - وسع المسجد النبوي و أنشأ أسطولا بحريا قويا	عبارة	صريحة	السيرة النبوية و القصص

جدول رقم (02) يوضح القيم الدينية في المقطع الأول

المقطع الثاني:

المقطع الثاني

الرقم	الدرس	القيمة	العبارة	الوحدة	الطريقة	التصنيف
16	سورة الفجر	الايمن بالله و عظمته - الايمان بقدرته	الآية 01 حتى الآية 30	فقرة	صريحة	القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف
17	الحياء لا يأتي إلا بالخير	الحياء	لقد امتنعت أن أرد عليه حياء من الله، ثم منك يا سيدي (المدير) و من معلمي.	عبارة	صريحة	القرآن الكريم و الحديث الشريف
18	من صفات الله تعالى " القادر "	التوحيد	بينما كان ابراهيم عليه السلام ينظر إلى رؤوس الجبال و..... إذا قدم له رأسه التصق مع بقية جسده بقدره الله عز وجل في خشوع يخجل قال الله تعالى: " قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ."	فقرة	ضمنية	مبادئ أولية في العقيدة الاسلامية و العبادات
19	من مظاهر اليسر في العبادات " الصلاة في المرض "	إقامة العبادات	كيف كنت تؤدي الصلاة و أنت طريح الفراش يا أبي؟ لا يجوز ترك الصلاة في أي حال من الأحوال سواء كنا مرضى أو في سفر أو حتى عند افتقارنا الماء أو القدرة على استعماله	نص حوار	ضمنية	مبادئ أولية في العقيدة الاسلامية و العبادات
20	تعایش الرسول صل الله عليه و سلم مع غير المسلمين	حسن التعایش مع الآخرين	رغم أنهم يخالفونه في الدين .	عبارة	ضمنية	السيرة النبوية و القصص.

السيرة النبوية والقصص	صريحة	نص حواري	طلبة المعلمة من خديجة و زملائها أن يحضروا بحثا عن فتح مكة... أحداث فتح مكة على كناشك...تم فتح مكة في السنة الثامنة بعد الهجرة، ضرب الرسول "ص" أثناء فتح مكة مثالا للبشرية في العفو عند المقدرة	الايمن بالرسول (العفو عند المقدرة	فتح مكة المكرمة (العفو عند المقدرة)	21	
السيرة النبوية و القصص	ضمنية	نص حواري	مر بنا في درس الهجرة النبوية أن صحابيا شجاعا خلف النبي صل الله عليه وسلم.... إنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ليلة الهجرة.	حب الصحابة والإقتداء بهم	بطولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه	22	
القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.	صريحة	فقرة	الآية من 01 إلى 26	- التأمل في خلق الله (التوحيد). - الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر	سورة الغاشية	23	

جدول رقم (03) يوضح القيم الدينية في المقطع الثاني

المقطع الثالث:

المقطع الثالث

الرقم	الدرس	القيمة	العبرة	الوحدة	الطريقة	التصنيف
24	سورة الأعلى	الإيمان بالله تعالى	الآية من 01 حتى الآية 19	فقرة	صريحة	القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف
25	ليس المؤمن بالطعان	حفظ اللسان	عاهديني أن تحفظي لسانك مستقبلا من الكلام البذيء .	عبرة	صريحة	القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.
26	من غش فليس منا	التقوى (عدم الغش)	لماذا يا أبي تشتري الخضر والفواكه من عند العم مسعود تاجر أمين لا يغش زبائنه.	نص حوارى	ضمنية	القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.
27	من صفات الله تعالى (المريد)	التوحيد	ستعود أمة من المستشفى ومعهما أخي الصغير ... أما أحمد فمد عنقه لرؤية هذا الجديد ... سلم على أختك عائشة ... لكن الله هو المرید.	نص حوارى	ضمنية	مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية و العبادات
28	من مظاهر اليسر في العبادات الصلاة في السفر	إقامة العبادات	إن الإسلام دين يسر لذلك رخص الله للمسافر أحكام.	عبرة	صريحة	مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية و العبادات.
29	العناية بالمحيط	النظافة (الحفاظ على البيئة)	حافظوا على نظافة محيطكم	عبرة	صريحة	تهذيب السلوك
30	من آثار الإيمان	الصدق	لقد رأيت من عمي موسى البقال... فقد ضبط مؤشر الميزان على الصفر، قبل أن يضع السكر على الكفة.	عبرة	صريحة	تهذيب السلوك
31	التعاون	التعاون	- التعاون نتغلب على الصعوبات و نختصر الوقت و الجرائريون ... في عهد الاستعمار.	عبرة	ضمنية صريحة	تهذيب السلوك تهذيب

السلوك			- الله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه.			
تهذيب السلوك	ضمنية	نص حواري	- في قاعة الامتحان... إلى أن انتبه إلى زميل له يحاول أن يغش بأي طريقة. - أن تكون... أن تطيع الله تعالى، و لا تغش في الامتحان يا صديقي.	التقوى	الاستقامة	32
تهذيب السلوك	ضمنية	نص حواري	- جدتي في السبعين من عمرها لا ينقطع.. بل كانت تطلب منهم قضاء المناسبات عندها، و إذا حضروا تجدها تسأل عن صحتهم و احوالهم	المحبة والمودة والرحمة	حب الأسرة	33
تهذيب السلوك	ضمنية	نص حواري	و لم يكم المعلم يرجع إلى كرسي مكتبه... و اتجه صوب صديقه جمال، فبادر... و تعانقا و تصادقا وصفق الجميع لهذا السلوك الرفيع.	التسامح (فوائد التسامح).	الصلح	34
السيرة النبوية و القصص.	صريحة	نص	- لا فضل على عربي على أعجمي إلا بالتقوى. - إن دماكم و أموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، لن تضلوا بعدي أبدا: كتاب الله وسنته استوصوا بالنساء خييرا.	العدل و المساواة المحافظة على الأموال و أعراض الإيمان بالله تمسك بالقرآن والسنة	حجة الوداع	35
السيرة النبوية والقصص	صريحة	فقرة	سميت بذات النطاقين لأنها أثناء هجرة الرسول صل الله عليه وسلم... قامت بإعداد الطعام لوالدها... فشقت نطاقها (أي حزامها) ... قد أبدلك الله بنطاقين	حب الصحابة والاقتداء بهم	أسماء ذات النطاقين رضي الله عنها	36

<p>السيرة النبوية و القصص</p>	<p>ضمنية</p>	<p>نص حواري</p>	<p>الجدة: سأسرد عليكم اليوم قصة نبي الله سليمان عليه السلام.... لما ورث سيدنا سليمان عليه السلام الملك بعد وفاة أبيه داوود عليه السلام بناء القصور الضخمة، ومن يخالف أوامره يعاقبه الله أشد العقاب.</p>	<p>الإيمان بالرسول</p>	<p>قصة نبي الله سليمان عليه السلام (نعم الله عليه و شكره)</p>	<p>37</p>	
-----------------------------------	--------------	---------------------	--	------------------------	---	-----------	--

جدول رقم (04) يوضح القيم الدينية في المقطع الثالث

تحليل المقاطع:

النسبة النبوية	التكرار	القيمة الدينية	الرقم
%13.9	06	الإيمان بالله تعالى	01
%9.3	04	التوحيد	02
%11.6	05	أقامة العبادات	03
%4.6	02	التعاون	04
%4.6	02	الكرم	05
%2.3	01	الطاعة	06
%4.6	02	النظام	07
%6.6	03	حب الصحابة والافتداء بهم	08
%4.6	02	التقوى	09
%2.3	01	حفظ اللسان	10
%2.3	01	النظافة	11
%2.3	01	حب الأسرة المحبة و المودة داخل الأسرة	12
%2.3	01	الحياء	13
%2.3	01	الأخوة و المحبة في الاسلام	14
%2.3	01	الصدق	15
%2.3	01	التسامح	16
%2.3	01	حسن التعايش مع الآخرين	17
%2.3	01	العدل و المساواة	18
%2.3	01	الرفق بالنساء	19
%2.3	01	المحافظة على الأموال و الأعراض	20
%2.3	01	نعم الله على عبده	21
%6.6	03	الايمان بالسول	22
%100	43	المجموع	23

جدول رقم (05) يوضح لنا تكرار القيم الدينية و نسبها المئوية في كتاب التربية الإسلامية

	المجموع	المقطع الثالث	المقطع الثاني	المقطع الأول	
	46	12	14	20	القيمة
	17	03	05	09	عبارة
39	22	06	09	07	فقرة
	23	06	06	11	صريحة
	15	03	08	04	ضمنية
38					

جدول رقم (06) يوضح توزيع القيم الدينية في دروس كتاب التربية الإسلامية

مناقشة نتائج الدراسة:

- يمثل الجدول مجموعة من القيم الإسلامية (الدينية) المتواجدة في كتاب التربية الإسلامية و المستنتج من الجدول أن مجموع هذه القيم هي (22) من مجموع 37 درس أي ما يعادل نسبة (59.45 %)، و الملاحظ من الجدول أن القيم المتواجدة في كتاب التربية الإسلامية هي كالتالي:

الإيمان بالله تعالى، التوحيد، إقامة العبادات، التعاون، الكرم، الطاعة، النظام، حب الصحابة، التقوى، حفظ اللسان، النظافة، المحبة، المودة و الرحمة داخل الأسرة، الحياء، الأخوة و المحبة في الإسلام، الصدق، التسامح، حسن التعايش مع الآخرين، العدل والمساواة، الرفق بالنساء، المحافظة على الأموال و الأعراض، نعم الله على عبده، الإيمان بالرسول و الملاحظ أن القيمة الأكثر تكرارا هي قيمة الإيمان بالله تعالى فقد تكررت ستة (06) مرات أي ما يعادل نسبة (13.9%) و التي تواجدت في الدروس التالية:

سورة البلد ، الإيمان بالله باليوم الآخر، من وصايا لقمان لابنه، سورة الفجر، سورة الأعلى، و كذلك نجد قيمة الإيمان بالرسول تكررت ثلاث (03) مرات بنسبة (6.67 %) في الدروس الآتية: حجة الوداع، الرسول صل الله عليه و سلم في المدينة (الهجرة النبوية)، فتح مكة المكرمة، قصة سليمان عليه السلام.

و تليها قيمة إقامة العبادات فقد تكررت خمس (05) مرات أي ما يعادل نسبة (11.6%) و قد تواجدت في الدروس التالية:

من مظاهر اليسر في العبادات (التيمم)، من وصايا لقمان لابنه، من مظاهر اليسر في العبادات (الصلاة في المرض)، من مظاهر اليسر في العبادات (الصلاة في السفر)، الحج و أركانه و فوائده، بحيث تساعد المتعلم على كيفية أداء العبادات المفروضة والتي يتعلمها من خلال الدرس و يكون الأستاذ مسطر للكفاءة الختامية التي سيخرج منها من خلال ما يقدمه، من بينها نجد: الصلاة و الحج... كل هذه الدروس تحمل معايير دينية قصد تعليم المتعلم طاعة الله و كيفية التقرب من العبادات التي أوجبها الله علينا.

و كما يوجد (04) قيم تكررت مرتين: التعاون، الكرم، النظام، التقوى و تواجدت في دروس التالية: تفريج الكربات، التعاون، المسلم يحب الخير، الايثار، الاستقامة، من غش فليس منا، الاجتهاد في العمل، الاستثمار في الوقت، وكلا منها بنسبة (4.6%) و هنا تعليم الطفل الالتزام بالنظم السائدة في المجتمع و ترتيب الأعمال و الواجبات وانجازها وتنظيم الوقت و استثماره، كما يتعلم من خلال دروس التي تقدم لهم كيفية ادخال البهجة في نفوس الآخرين و هذا ما أستند عليه في كثير من آيات الله تعالى و ما حث عليه نبينا محمد صل الله عليه وسلم في الأحاديث النبوية الشريفة و هو خير ما دل عليها من أجل مرضاة الله تعالى أولا و التي لا بد من الانسان المؤمن اتباع ما أمره الله عز وجل من فروض وطاعات والابعاد عن كل ما نهى عنه و هذا ما التمسناه من خلال قراءتنا لكتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي بما يحمله من قيم دينية متنوعة.

و بعد ذلك نجد قيمة التوحيد فقد تكررت أربع (04) مرات أي ما يعادل نسبة (9.3%) و قد تواجدت في الدروس التالية:

سورة البلد، من صفات الله تعالى (العالم)، من صفات الله تعالى (القادر)، من صفات الله تعالى (المريد)، كلها دروس تدعوا إلى وحدانية الله تعالى و صفاته و أفعاله و بكل صفات الكمال الواجبة الله تعالى و تنزيهه عن كل ما يليق بذاته و بعدها قيمة حب الصحابة والأنبياء. و التي تكررت أيضا ثلاث (03) مرات أي ما يعادل نسبة (6.6%) و التي تواجدت في دروس التالية:

كرم عثمان بن عفان رضي الله عنه، بطولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أسماء ذات النطاقين رضي الله عنها، وفتح مكة المكرمة (العفو عند المقدرة)، الرسول صل الله عليه وسلم في المدينة المنورة، قصة نبي سليمان عليه السلام (نعم الله عليه و شكره)، والاقتداء بهم و أيضا قيمة الإيمان بالرسول.

- و أيضا توجد (13) قيمة تكررت مرة واحدة و هي قيمة الطاعة التي تواجدت في درس الطاعة و الأخوة في الإسلام، قيمة الأخوة و المحبة في الإسلام وقيمة الصدق،

المحبة و المودة داخل الأسرة، التسامح، حسن التعايش مع الآخرين، حفظ اللسان، النظافة، العدل والمساواة، الرفق بالنساء، المحافظة على الأموال و الأغراض، و نعم الله على عبده و كلا منها بنسبة (2.3%) .

و هذه الدروس تدعوا إلى القول و العمل و النطق بالحق و الانصياع إلى من هم في موضع التوجيه من خلال قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم " (سورة النساء / الآية 59)، و أيضا ألا يتحدث الإنسان إلا بالخير و يبتعد عن الغيبة و النميمة ، طهارة المسكن و المحافظة على المحيط.

النتائج العامة للدراسة:

سنقوم في هذا الإطار بعرض النتائج العامة والتي كانت تحت اشكالية البحث عن القيم الدينية المتضمنة في دروس الكتاب المدرسي للتربية الاسلامية الموجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني.

اعتمدت للإجابة عن هذه الاشكالية، أسلوب تحليل المحتوى (المضمون).

من النتائج العامة التي توصلت إليها:

- أشارت النتائج أن كتاب التربية الاسلامية تضمن مجموعة كبيرة من القيم الدينية.
- ركز و اهتم مؤلفي هذا الكتاب على قيم دينية على غرار القيم الدينية الأخرى ألا وهي قيمة التوحيد بنسبة (9.3%) و قيمة العبادات بنسبة (11.6%) و حب الصحابة والافتداء بهم بنسبة (6.67%) إذ أنها نسب تفوق نسب القيم الأخرى.
- عدم اهتمام واضعي المنهاج بالقيم المذكورة مرة واحدة والملاحظ من ذلك أن هذه القيم تتكرر من سنة لأخرى وهذا في كل المستويات المرحلة الابتدائية بحيث نجد أن نفس الميادين هي أيضا متكررة نذكر على سبيل المثال ميدان تهذيب السلوك.
- كان مجموع القيم المذكورة (43) قيمة دينية، من بين (23) صريحة و (15) ضمنية وتم تقديم جل هذه القيم الدينية عن طريق نص حوارى و بعضها عبارات و هدف منه هو توصيل الفكرة و توضيح الموضوع ليتسنى للمتعلم فهمه و اكسابه لغة من خلال تبادل الأسئلة و الإجابات حول الموضوع المطروح.
- تنوعت القيم الدينية في كتاب التربية الاسلامية حيث كانت قيمة واحدة متكررة في مقطع آخر أو محور آخر أي موزعة على كل محاور الكتاب.
- كل هذه القيم تسمو لهدف واحد ألا وهو العمل أن يكون للتربية الاسلامية حضور مستمر في حياة المتعلم.

خاتمة عامة

في الأخير نستخلص الدور الفعال الذي يلعبه الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية باعتباره وسيلة تربوية مهمة في العملية التعليمية التي تمتد للمتعلم مجموعة من القيم سواء كانت دينية أو اجتماعية، اقتصادية، تربوية و غيرها من القيم التي تخلق للمتعلم السوي من الناحية العقلية و الفكرية و قد تبين لنا من خلا هذه الدراسة أن القيم الدينية الموجودة في كتاب التربية الإسلامية قيم تدعوا المتعلم إلى حفظ القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و يتمثل لبعض القيم و الأخلاق الإسلامية المطروحة عبر المراحل التعليمية المختلفة وأيضا يوظف المعارف الإسلامية و يؤدي العبادات و يقتدي بالنبي صل الله عليه وسلم وسائر الأنبياء عليهم السلام و الصحابة رضوان الله عليهم في حياته وبالتالي يساهم كل هذا في تحقيق اهداف العملية التربوية في تكوين نشئ صالح في المستقبل عامل يقيم مجتمعه و أيضا يستدل بها في المواقف التي تواجهه معبرا عن الحس الديني في وضعيات التواصل الايجابي مع المحيط الاجتماعي و البيئي.

1- المصادر:

1- القرآن الكريم

2- المعاجم و القواميس:

1- أنس ابراهيم، عبد الحلیم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار حياء للتراث العربي، بيروت، ط 2، 2004.

2- عاطف عيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ب ط ، 1982.

3- المراجع:

1- أبو اللاوي أمين، أصول التربية الإسلامية، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع، الدمام، ب ط ، 2002.

2- أحمد حسن قواسة، عابد علي البلوي، منظومة القيم الجامعية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2015.

3- أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2012.

4- أسامة عبد الرحيم على، القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة في تأثير الواقع الثقافي ، أترك للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2005.

5- أحمد محمد الطيب، أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ب ط، 1999.

6- ابراهيم عبد العزيز الدجيلج، التربية (طبيعتها ، مفهومها، تطورها، أنواعها، أهميتها، خصائصها، وظائفها)، دار القاهرة للطباعة و النشر، مصر، ط 1، 2007.

7- السيد عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط 2، 2010.

8- الغضبان منير، المنهج الحركي للسيرة النبوية، دار الوفاء، المنصورة، ط 15، 1998.

9- اسماعيل حسن عبد الباري، الديمغرافيا الاجتماعية ، الدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، القاهرة، ب ط ، 2000.

10- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 1، 2000 .

11- جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط 1، 1984.

- 12- حسن شحاته، **المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق**، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط 1، 1998.
- 13- دياب فوزية، **القيم و العادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت، ط 2، 1980.
- 14- زهران حامد عبد السلام، **علم النفس الاجتماعي**، علم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 5، 1984.
- 15- سعادة، جودت و ابراهيم عبد الله، **المنهج الدراسي المعاصر**، دار الفكر، عمان، ب ط، 2004.
- 16- سعيد اسماعيل علي، **نشأة التربية الاسلامية**، عالم الكتب للطباعة و النشر، القاهرة، ب ط، 1989.
- 17- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، **النتشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2013.
- 18- شاهين نجوى عبد الرحيم، **أساسيات و تطبيقات في علم المناهج** ، دار القاهرة للطباعة و النشر، القاهرة، ط 1، 2006.
- 19- صبري خالد عثمان، **القيم التربوية في شعر الأطفال**، العلم و الايمان للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 2008.
- 20- صالح ذياب الهندي، **صورة الطفل في التربية الاسلامية**، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 1990.
- 21- صالح ذياب الهندي، **أسس التربية**، دار الفكر للنشر، عمان، ط 1، 1989.
- 22- طهطاوي سيد أحمد، **القيم التربوية في القصص القرآني**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1996.
- 23- عادل العوا، **الفكر العربي الاسلامي**، الأصول و المبادئ، المنظمة العربية للثقافة و الاعلام، البحوث التربوية ، تونس، ب ط، 1987.
- 24- عبد الله صالح عبد الرحمن، **المنهاج الدراسي أسسه و صلته بالنظرية التربوية**، مركز الملك فيصل للبحوث التربوية، الرياض، ب ط، 1995.
- 25- عبد الله محمد دراز، **دستور الأخلاق في القرآن**، مؤسسة الرسالة، الكويت، ب ط ، 1982.
- 26- عبد اللطيف محمد خليفة، **ارتقاء القيم**، دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، ب ط، 1992.
- 27- عبد الحميد مصطفى، **المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها**، دار المريخ للنشر ، الرياض، ب ط، 2004.

- 28- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ، ط 1، 2011.
- 29- عزمي أحمد ضميره، تحليل المناهج و تقويمها و نقدها، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2002.
- 30- علوان عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الاسلام، دار السلام للطباعة و النشر، بيروت، ط 1، 1981.
- 31- علي خليل مصطفى، القيمة الاسلامية و التربية " دراسة في طبيعة القيم و مصادرها و دور التربية الاسلامية في تكوينها و تنميتها" ، مكتبة ابراهيم حلبى، المدينة المنورة، ب ط ، 1988.
- 32- ماجد زكي الجلاذ، تعلم القيم و تعليمها (تصور النظري، تطبيقي لطرائف استراتيجيات تدريس القيم) ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 2، 2007.
- 33- ماجد زكي الجلاذ ، دراسات في التربية الاسلامية، دار الرازي للنشر و التوزيع، عمان ، ط 1، 2003.
- 34- ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الاسلامية دراسة مقارنة بين اهداف التربية الاسلامية والأهداف التربوية المعاصرة، مكتبة التراث، عمان، ط 2، 1988.
- 35- محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط 2، 2006.
- 36- محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط ، ب س .
- 37- منى كشيك ، القيم الغائية في الاعلام، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، مصر، ب ط، 2003.
- 38- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 2 ، 2004.
- 39- معن خليل العمر، الضبط الاجتماعي ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006.
- 39- نورهان منير حسن فهمي، القيم و الشباب منظور ديني، دار الفتح الاسكندرية، ب ط، 2008.
- 4- مقررات وزارية:
- 40- وزارة التربية الوطنية ، ملخص مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، ب ط، 2016.
- 41- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية لمناهج مديريةية التعليم الأساسي، الجزائر ، 2016.

5- مجلات:

- 1- اللموشي عبد الرازق ، بوعامر أحمد عز الدين، أهمية استراتيجية المقاربة بالكفاءات في تنمية القيم الدينية للمتعلمين ،مجلة الدراسات والبحوث، العدد الثاني ، جامعة الوادي، نوفمبر، 2013.
- 2- عبد الباسط محمد حسن، شباب الجامعة و القيم الدينية استفتاء اجري بجامعة الكويت ، مجلة العربي ،عدد191، وزارة الاعلام بحكومة الكويت،1979.
- 3- محمد قاسم محمود، خز علي، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف ، مجلة جامعة القدس الأبحاث والدراسات،العدد2017،25.

6- مذكرات:

- 1- بربخ اشرف عمر، القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر، رسالة ماجستير ، فلسطين ، غزة، 2000.
- 2- بن سعدية مليكة ، القيم الدينية الاسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016.
- 3- خديجة محسنة عقيل ،القيم التربوية في الأمثال القرآنية ،رسالة ماجستير، قيم التربية الاسلامية والمقارنة، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 1414هـ.
- 4- سعيد علي الحسنية ، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة ،رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، 1428هـ .
- 5- سمارة محمد سامي ابراهيم ، القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، رسالة ماجستير، فلسطين ، غزة، 2000.
- 6- سمية سلمان عثمان ، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية والاجتماعية وحقوق الانيان للصف الرابع أساسي بفلسطين ، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة ، 2012.
- 7- سهام صوكو ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة، 2009.
- 8- صالح يحي الزهراني، قيم السلام في كتب التفسير و الحديث (التربية الوطنية)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم التربية و المقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1425هـ.

9- عبد الرحيم بكرة، القيم الأخلاقية في التربية الاسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طانطا، 1980.

10- عبد الرحمان بن رومي، تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقويم تدريس المتعلمين إياها، رسالة ماجستير، الآداب في المناهج العامة، قسم مناهج و طرق التدريس، جامعة مالك سعود، 2012.

11- ليلي عبد الرشيد عطار، الجانب التطبيقي في التربية الاسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عبد العزيز، مكة المكرمة، 1989 .

12- نبيل ابراهيم أحمد، علاقة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1980 .

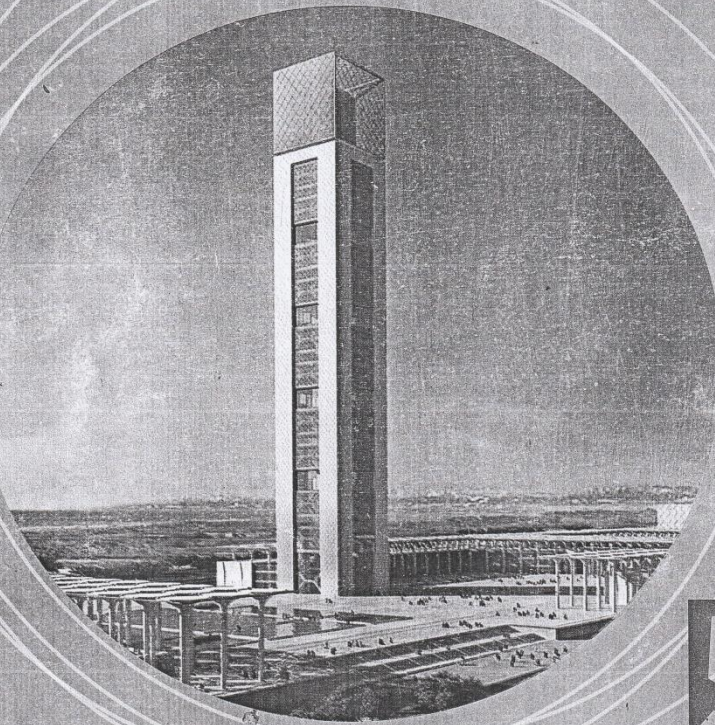
مراجع باللغة الفرنسية:

Bernard.B.content Analysis in communication Research glencoe . IL .free . press. 1952.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

التربية الإسلامية



5
البتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

5 التَّربِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ

السَّنة الخامسة من التَّعليم الابتدائي

المشرف العام

دعاس سيدعلي

لجنة التأليف

سعدو سعيد

مفتش التربية الوطنية

لمادة العلوم الإسلامية

بليلة فاطمة الزهراء

مفتشة التعليم الابتدائي

السيدة / لعماري أمينة

أستاذة التعليم الابتدائي

السيدة / طويلب سهام

أستاذة التعليم الابتدائي

دعاس سيدعلي

مفتش التربية الوطنية

لمادة العلوم الإسلامية

عقون ناصر

مفتش التعليم الابتدائي

خالدي نصيرة

أستاذة مكونة للتعليم الابتدائي

بودار محمد

أستاذ التعليم الابتدائي

الفريق التقني

تصميم وتركيب
حمينة الحسين

معالجة الصور
قاسي وعلي يوسف

الرسمات
بوحيلة فضيلة (مجاوي)

الإشراف التقني والتنسيق
شريف عزواوي - الزهرة بودالي



الطبعة الأولى

2020 - 2019

MS : 505/19

ردمك : ISBN : 978.9947.77.125.9

الإيداع القانوني : السداسي الثاني 2019

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية

تحت رقم : 2019/59

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

ردمك : 978-9947-77-125-9 ISBN



9 789947 771259

MS : 505/19
سعر المبيع : 220.00 دج



البيروت الوطني
ONPS
Office National des Publications et de la Distribution

2019-2020